آخر ساعة

العدد - ٧٨٩ - ٧ ديسمبر ١٩٤٩

AKHER SAA No. 789 — 7 Déc. 1949

المصري افندي :

واقيد ريت ما رضاش يرسم رفيعة هانم !



السرك السياسي المصري
بريشة صاروخان
[ص ١٨ و ١٩]



صدق أو لا تصدق



لايبرم الاستاذ مصطفى معين العرب بك مدير الجوازات والجنسيه اى عمل هام الا بعد استشارة الارواح ويقال انه درس هذا العلم فى لندن !

تمكن رئيس الاوركسترا المشهور كلوسكين من العزف فى سبع ممالك مختلفة فى سبعة ايام متتالية فى باريس (فرنسا) يوم السبت وبروكسل (بلجيكا) يوم الاحد وامستردام (هولندا) يوم الاثنين ودوسلدورف (المانيا) يوم الثلاثاء وجنيف (سويسرا) يوم الاربعاء وسان ريمو (ايطاليا) يوم الخميس ومونت كارلو (موناكو) يوم الجمعة !

هذا الطائر الغريب (وهو أصغر الطيور كلها) له مقدرة عجيبه على الطيران الى الامام ثم الى الخلف والى اعلى والى اسفل !



كان اوجست كونت اعظم فلاسفة العالم فعندما شرع فى وضع اعظم مؤلفاته اصيب بصدمة عقلية دخل بسببها مستشفى الامراض العقلية حيث قضى مدة طويلة . ولكنه ماكاد يغادر المستشفى حتى اتم هذا المؤلف دون الاستعانة بالمذكرات الصغيرة واخرجه فى ستة مجلدات !



نسيت هذه القاطرة فى احدى غابات البرازيل وتركت هناك ٣٤ عاما متتالية ولما عثر عليها وجدوا أن شجرة قد نمت من مدخنتها كما وجدت ملأى بالنباتات الطفيلية والحشرات ومع ذلك فقد استخدمت بنجاح وظلت تسير مدة ٢٣ عاما بعد ذلك !

فى السويد .. بلانات للرجال !

تشتهر مدينه استكهلم عاصمة السويد بحماماتها الساخنة المختلفه الانواع . ويحب رجال الاعمال فى السويد أن يتناقشوا فى مختلف أعمالهم فى هذه الحمامات الفاخرة فيضربوا المواعيد هناك وكثيرا ماتعقد الصفقات وتبرم الاتفاقيات أثناء عملية (التنشيف) أو التدليك (المساج) التى تعقب الحمام الساخن ..

ومن أشهر الحمامات التى لديهم الحمام الفنلندى ويطلقون عليه اسم (باستو) وهو يتطلب من المستحم أن يمر فى حجرة تختلف درجه حرارتها بعضها رطب وبعضها جاف ... وهو حمام مرهق لايسمح لأحد أن يأخذه الا بعد أن يكشف على قلبه

وفى هذا الحمام الفنلندى يوجد نساء (بلانات) تخصصن لخدمة الرجال أثناء الاستحمام ! ويطلق على (البلانه) هناك اسم (بادرسكا) وتقابل (البلانه) المستحم بابتسامه رقيقه ... وهى تتقن مهمتها الى أبعد حد وفى وسعها أن تحيل لون لحم المستحم الى مايشبه لون الدم ...!

وكثيرا مايتراجع الرجال الذين يقصدون الحمام الفنلندى اذا عرفوا أن نساء من اللاتى يقمن بمهمه غسل وتنظيف أجسامهم . ويذهبون بعد ذلك للبحث عن حمامات أخرى ...

أما اهل السويد فلا يشعرون باى غضاضه أو دهشة لقيام النساء بهذا العمل ... بل أنهم يعبرون عن دهشتهم اذا استنكر أى أجنبى امامهم وجود (بلانات) فى حمام الرجال !! « **فرج** »

بختك هذا الأسبوع

الاستاذ كامل الشناوى

من مواليد ٧ ديسمبر سنة ١٩١٠

عمره اليوم ٣٩ سنة

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● لاتجعل للوهم سيطرة عليك .. اطرده من عقلك ومن نفسك .. اتبع هذا يومى السبت والاحد القادمين .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● حاول ان تمسك لسانك ما استطعت .. لاتتكلم الا بحساب ولا تقل كلمة واحدة الا بعد أن تزنها وتتاكد منها ..

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● عش فى الواقع .. ولا تتورط فى اى وعد لاى شخص .. فانك لن تستطيع ان تفى بهذا الوعد لقوة ليس لك دخل فيها .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● سوف يكون قلبك هذا الاسبوع قلبا كبيرا .. وهذا ماسيجعل الناس يقولون عنك « انك انسان كامل »

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● افض بما يشغل بالك لكل صديق .. انك ستجد من أحدهم حلا سعيدا للمشاكل المتعددة ..

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● لماذا تغرر بالناس .. ولماذا لاتكون صادقا معهم .. انك بذلك تجعلهم يعيشون على أمل .. توقع اذن ان يحدث لك مثل هذا .. ربما فى خلال ايام .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● انه جميع الخلافات التى بينك وبين غيرك .. ان هذا الاسبوع - اذا لم تنهها فيه - سيزيد الخلاف ويعقده

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● لا تخش الاسراف .. ولا تخش ايضا الاقتصاد .. توسط فى الانفاق .. وستاتيك نقود فى هذا الاسبوع

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● نفذ ما تفكر فيه ولا تخش شيئا

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

● كن لطيفا .. ولا تستعمل الخشونة مع أى انسان .. فان فى افقك شخصا ضعيفا سيساعدك

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● خطوة أخرى الى الامام .. حافظ على صحتك .. الافضل ان تريح بدنك الى اقصى درجة

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● حياة جديدة تبدؤها من اليوم ربما لا تحس بها ولكنها فعلا حياة جديدة .. سوف تكون هذه الحياة سعيدة !



أكبر شارع فى القاهرة ، وأهمها واشدها زحاما الشارع الذى لاتخمد فيه الحركة .. ليلا ونهارا .. شارع فؤاد الأول

(تصوير احمد يوسف)



أخبار باختصار

باريس - لمراسل « آخر ساعه » :

● تعانى فرنسا أزمه فى الكهرباء بسبب قله الامطار هذا العام . وقد اضطرت الحكومة الى قطع الكهرباء يومين كل أسبوع من الصباح الى الساعه الثامنة مساء . وقالت الصحف ان المطر لادخل له فى الازمه ولكن نقص الاخصائيين هو المسؤول .

● قالت صحيفه « فرانس سوار » ان ريتا هايوارث وعلى خان سافرا الى لوزان لتضع ريتا مولودها هناك فى احدى العيادات الخاصة . وسيسافر على وريتا بعد الولادة الى « ستاد » وهى تقع فى أملاك أغا خان .

● فى باريس الآن الممثله الايطالية الشهيرة « سيلفانا منجانو » صاحبه أجمل صدر فى العالم . ويعرض لها الآن فيلم أثار فعلا ضجه فى الاوساط الفنية .. وقد صرحت لى « سيلفانا » انها لم تشاهد حفله العرض الاولى لفيلمها فى باريس لأنها تشمئز منه .

آخر ساعة

عزيزي القارئ

لم يكن لى وحدى هذا الخطاب الذى وجدته ضمن بريدى هذا الأسبوع مرسلا من بلدة صغيرة وسط جبال ايران الجنوبية حيث تعمل جماعة من الجيولوجيين بحثا عن البترول ...

لم يكن لى وحدى وانما شاء كاتبه أن يوجهه الى « مجلة آخر ساعة »

وكاتب الخطاب قضى فى مصر أربعا وعشرين سنه وهو يقول عنها ـ انها وطنه الثانى، ولقد قال فى خطابه هذا :

« ان قراء آخر ساعة ليسوا فى مصر وحدها ، وليسوا فى البلاد العربيه المجاورة فقط ، وانما لمست بنفسى أكثر من هذا

لقد رأيت فى طهران مبلغ حب الناس لآخر ساعة ، وهنا فى المعسكر ـ حيث نبحث عن البترول وسط جبال ايران ـ يتخاطف زملاؤنا الانجليز أعداد آخر ساعة ويقضون الساعات يقلبون صفحاتها ونحن ننتظر على أحر من الجمر



وأنتم لاتتصورون بأى شكل نتخاطفها نحن المهندسين الايرانيين ، ان المعارك تنشب بيننا يوم وصول آخر ساعة بحيث يكاد الأمر يصل الى البوليس

ان المعسكر الذى نعيش فيه معسكر منعزل منقطع عن الدنيا كلها ... ونحن نمزح ونقول انه المعسكر الذى لاتستطيع الدواب ان تصل اليه لوعورة الطريق ... فضلا عن أى وسيلة أخرى من وسائل النقل

وثمه مجموعة من البغال علمت ودربت خصيصا على تسلق الجبال لتصل الينا ولقد آثرنا جميعا أن نجعل علاقاتنا طيبة مع دليل قافله البغال حتى لاينسى أن يحضر لنا آخر ساعة من طهران

اننا نعرف كل محررى آخر ساعة ورساميها ومصوريها ، ونقضى فى مكاننا المنعزل فى « خوزستان » بجنوب ايران ـ ساعات طوالا نتحدث عنهم ونتخيل حياتهم ونناقش أفكارهم

على كلستانه
خوزستان ـ ايران

رئيس التحرير



طوبة !!





امشير !!





رئيس الوزراء القادم ؟

رئيس النواب القادم ؟

موقف النحاس باشا من الوزارة القادمة !

بقلم على أمين

لما قال لى المسئولون فى يوليو الماضى أن البرلمان القادم سيكون برلمانا متوازنا قلت لهم أن هذه أمان حلوة ... ونحن لسنا الآن فى عصر الامانى والاحلام .

وتوقعت أن يفلت الزمام من سرى باشا ... وفعلا أفلت منه الزمام فى شهر أغسطس حتى أن أغنياء الحرب دفعوا لرفعة النحاس باشا فى شهر واحد مائه الف جنيه .

ولكن رفعته تخلص من وزارته القومية واستعاد فجأة الزمام ، وبعد أن كان على وشك الوقوع عن ظهر الحصان بسبب بعض الحركات البهلوانيه التى حاول القيام بها ، استعاد اتزانه وجلس على الحصان !

واعترف اليوم أن المسئولين كانوا أبعد نظرا منى وأن التوازن الذى كنت أظنه حلما من الاحلام أصبح اليوم حقيقه واقعه .

وأن الخطوط العريضه التى رسمت فى شهر يوليو الماضى ،لم تكن مرتجلة ولكنها وضعت على أساس بيانات رسمية

فأن التقارير الرسميه تؤكد اليوم أن البرلمان القادم سيكون برلمانا متوازنا ، وان حزبا من الاحزاب لن يحصل على الاغلبية المطلقه التى تمكنه من الانفراد بالحكم .

حياد رجال الادارة

وتقول هذه التقارير أن رجال البوليس والعمد والمشايخ الذين صدقوا فى شهر يوليو دعاية الوفديين من أن النحاس باشا مفروض فرضا من الانجليز ،وان من واجبهم أن يحركوا الناخبين فى مصلحة حزب الوفد ، أمنوا اليوم أن الزمام فى يد مصر وحدها وان الرغبة متجهه لتاليف وزارة قوميه من جميع الاحزاب ، وانه ليس هناك انذار بريطانى أو رغبه انجليزيه ... وان أصحاب الشأن يريدون انتخابات حرة نزيهة لاتمهد لحزب من الاحزاب .

وكف رجال الادارة أيديهم عن التدخل ، واذا بالتقارير تثبت أن البرلمان القادم سيكون برلمانا متوازنا !

واذا بالذين كانوا يسخرون من سرى باشا يؤمنون معه أن الانتخابات القادمه ستخرج برلمانا متوازنا وستمهد الى قيام وزارة ائتلافيه فى الخمس السنوات القادمه .

موقف النحاس باشا

ولكن هل يقبل رفعه النحاس باشا حكم الامه ؟ وهل يقبل أن يكون له ٨٠ مقعدا فى مجلس النواب القادم ، فيصبح زعيم ربع الامة بعد أن كان زعيم الامه !؟

ان الذين يعرفون النحاس باشا يؤكدون أن رفعته سيتهم سرى باشا بتزوير الانتخابات وانه سيطالب نوابه الثمانين بالاستقاله فورا من مجلس النواب

ولكن الذين يعرفون المرشحين الوفديين يؤكدون أن هؤلاء النواب لن يقبلوا الاستقاله خصوصا أن معظمهم يصرف الآن آلاف الجنيهات فى المعركه . وقد عجز النحاس باشا سنه ١٩٣٨ عن اقناع عشرة نواب بالاستقاله ، فكيف ينجح مع سبعين أو ثمانين .

كبش الفداء

ثم ان النحاس باشا سيبحث يومها عن كبش الفداء .. وأعضاء حزب الوفد يؤكدون أن الكبش القادم هو فؤاد سراج الدين باشا ويوم يقال سراج الدين باشا من سكرتارية حزب الوفد ، سيخرج معه معظم النواب الذين رشحهم طوبة وهم فى الواقع رجال أمشير

رئيس مجلس النواب القادم

ولكن أصدقاء فؤاد باشا أمشير يؤكدون أنه سيستمر قابضا على زمام مصطفى باشا طوبه حتى ولو حدثت الكارثة التى يتوقعها المتشائمون . وان سعادته الآن يمسك نقطه ضعف رئيس الوفد بيد من حديد ! وان فؤاد باشا قد يقنع الاحزاب بانتخاب النحاس باشا رئيسا لمجلس النواب القادم كثمن لقبوله نتيجه الانتخابات !

ولا أظن أن أحدا سيقبل هذا ... ولا أستبعد أن يكون رئيس مجلس النواب القادم عبد الحميد عبد الحق باشا ، اذا لم يتفق الاحرار مع السعديين على اعادة انتخاب الاستاذ حامد جودة .

الخطوط العريضة

والأيام القليلة القادمة ستكشف الستار عن الخطوط العريضة التى رسمت للسياسه العليا فى شهر يوليو القادم . وستثبت للذين لم يفيقوا حتى الآن من تخدير الدعايه الوفدية ، ان البرلمان القادم سيكون حدا فاصلا فى تاريخ حزب الوفد ..وان النحاس باشا سيصبح زعيم ثلث الامة أو ربع الشعب المصرى الكريم !

وقريبا جدا سيفتح النحاس باشا عينيه ويصيح : خدعونى ... خدعونى ! ويومها لن يصدقه أحد ..!

على أمين



المصرى افندى : ماسمعتوش وزير حربية انجلترا بيقول مافيش جلاء ؟!
الزعماء : احنا مشغولين فى الانتخابات وما عندناش وقت للمسائل الصغيرة دى !

تقرير

في بداية شهر يناير سنة ١٩٤٨ – أي حين بدا البارود يصبح سيد الموقف في الارض المقدسة – كان عدد اليهود في فلسطين ٧٥٠ الفا

ويرغم ظروف المعارك التى بدأت على نطاق واسع بدخول الجيوش العربية الى فلسطين في ١٥ مايو ، وبرغم ظروف الحصار فقد تسلل الى اسرائيل ٣٠٠ الف مهاجر جديد في الفترة ما بين ١٥ مايو وآخر ديسمبر سنة ١٩٤٨

ولقد بذلت وحدات الاسطول المصرى خلال العمليات الحربية جهودا مشرفة لاحكام الحصار ومنع تدفق المهاجرين الى اسرائيل ولكن اليهود جندوا اسطولا كبيرا من اللنشات الخفيفة ، و « السكونيات » البخارية والشراعية ، رفعوا عليها اعلاما انجليزية وامريكية وتركية ويونانية وايطالية وفرنسية .. واستطاعوا تهريب هذا العدد الهائل الى اسرائيل

وفي خلال عام ١٩٤٩ والعام الحالى – بلغ عدد المهاجرين الجدد ٢٠٠ ألف مهاجر ، وبذلك اصبح عدد سكان اسرائيل اليوم مليونا وربع مليون !

الجيل الثالث !

ومنذ اقل من اسبوعين ، مر بالقاهرة رجل اعمال امريكي كبير وكان يرأس لجنة تنظيم الهجرة الى اسرائيل ، وكان هذا الامريكي قبل حضوره الى القاهرة ، في زيارة لاسرائيل حتى رأى وسمع ودرس !

وفي القاهرة طلب هذا الامريكي الكبير ان يقابل احد المسئولين في الحكومة المصرية ، ولقد قابل الرجل فعلا موظفا كبيرا مصريا وقال له :

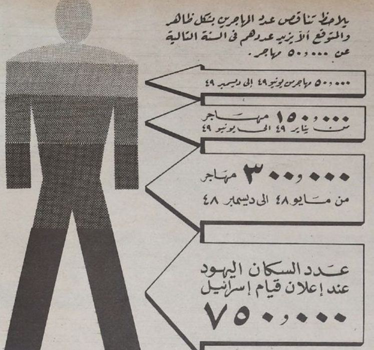
« انني اسلم معكم على طول الخط بأن سكان اسرائيل الآن اجناس متنافرة ، وأسلم معكم على طول الخط بأن اسرائيل ستقاسي الامرين من هذا التنافر ، ولكني احب أن احذركم من الجيل الثالث – بعد الجيل الحالى – من سكان اسرائيل ، فان ذلك الجيل سيكون جيلا متحدا منسجما ، تتلاشى فيه الفوارق الموجودة الآن وتمتزج فيه العناصر المتضاربة اليوم ! »

الفرسان الثلاثة

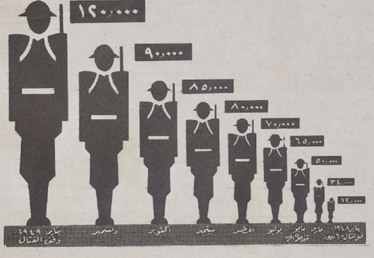
والواقع ان اخطر ما يواجه حكومة اسرائيل اليوم هو : هذه المشكلة بالذات : هذا السيل المتدفق من المهاجرين ، الذين يختلفون عن السكان الاصليين ولا يتفقون معهم ، يكفي ان تذكر ان الذين يعيشون في اسرائيل اليوم كانوا حتى عام مضى ينتمون الى ثلاثين دولة مختلفة ، ويكفي ان تقرأ ما قالته « النيويوركر » من انك تستطيع ان تسمع في شوارع تل ابيب : اربعين لغة مختلفة !!

وصحف تل ابيب اليوم مليئة بالحديث عن هذه المشكلة ،

←



اصبح عدد سكان اسرائيل الآن مليونا وربع مليون والمنتظر ان تطرد الزيادة ولكن في بطء شديد !



هكذا زاد عدد جنود جيش اسرائيل ... ويبقى ان تعرف ان كل رجل في اسرائيل في الاحتياطي تحت الطلب حتى سن السابعة والاربعين وأن كل سيدة في مثل هذا الوضع حتى سن الخامسة والثلاثين



حالة المساكن في اسرائيل

عن اسرائيل !

لن تسكت « آخر ساعة » ابدا عن موضــوع « اسرائيل » ، ولن تمل الحديث عنه ، وستظل تتعقب كل جديد فيه ، وتراقب كل تطور يطرا عليه ، وتمسك بتلابيبه وتقول :

ـ نعم .. هذا هو العدو الذى حاربناه ، وارقنا دماءنا فى مكافحة عدوانه ، وتركنا على ربى فلسطين وسهولها ووديانها علامات خشبية متواضعة تشير الى مثوى اولئك الذين بذلوا ارواحهم ليعيش وطنهم وينجو

هذا هو العدو الذى حاربناه بالامس ، والذى يتربص بنا اليوم ، لانا العقبة الوحيدة فى سبيل مطامعه ، والذى كتب على واجهة « الكنسيت » ـ برلمان اسرائيل ـ عبارة :

« من النيل الى الفرات ... هذه هى ارضكم الموعودة ! »

ان اسرائيل اليوم فى ازمة ... هذا صحيح

ولكن الحقيقة الكبرى فى الموقف ان اسرائيل ستبذل كل جهودها لتتغلب على هذه الازمة .. وبعدها تتجه الى تحقيق البرنامج الذى نقشته على احجار « الكنسيت » !

(محمد حسنين هيكل)

ومعظمها يطالب بوقف الهجرة او على حد تعبير احدى هذه الصحف بـ : « تحديد الهجرة حتى تستطيع الدولة الجديدة ان تستوعب هؤلاء المهاجرين باقل خطر ممكن على حالتها الاقتصادية »

ونشرت احدى الصحف صورة كاريكاتورية تمثل اسرائيل وفوق راسها سيف « ديموقليس » وقد كتبت عليه كلمة «الهجرة» ثم تحتها ما يفيد ان استمرار الهجرة الى اسرائيل بلا قيد ولا شرط هو السيف المصلت على راس اسرائيل

ونشرت صحيفة اخرى صورة تمثل الفرسان الثلاثة الذين دخلوا اسرائيل من باب الهجرة وهم : ازمة الغلاء ، ازمة المساكن ، ازمة البطالة !

لا مع الاسف !

ولقد اضطرت حكومة اسرائيل اخيرا الى ان تبلغ مكاتبها التى كانت قد انشأتها للاشراف على تنظيم الهجرة اليها فى مارسيليا وفى نابولى و فى جنوا ان تتريث وتتمهل فى تصدير المهاجرين اليها حتى تستطيع على الاقل ان ترتب لهم الاماكن التى يعيشون فيها .

والذين عادوا من اوربا اخيرا عن طريق الموانى الجنوبية راوا باعينهم هذه الجموع المكدسة من المهاجرين الذين ينتظرون دورهم ليرحلوا الى ارض الميعاد !

ولقد حاولت جماعة من اليهود الذين كانوا قد هاجروا من مصر فى الشهور الاخيرة وما زالوا ينتظرون ـ حاولوا الاتصال بقناصل مصر فى بعض هذه الموانى ليشرحوا لهم حالتهم . وكانت حالتهم تتلخص فى انه قد غرر بهم وافهموا ان الجنة تنتظرهم فى ارض الميعاد فصفوا اعمالهم فى مصر وهاجروا . . وكانت النتيجة انهم الآن ـ وقد فرغ ما معهم من مال ـ يتسكعون امام مكاتب تنظيم الهجرة كل يوم ويسالون : متى يجىء دورنا . .

وفى كل مرة يسمعون نفس الاجابة : انتظروا

ولقد سال بعض هؤلاء .. قناصل مصر فى ذلة وضراعة : هل نستطيع العودة الى مصر ؟!

وكان الرد : لا .. مع بالغ الاسف !

تنظيم لم ينجح

وكان النظام الذى وضعته حكومة تل ابيب لتنظيم الهجرة يتلخص فيما يلى :

يتدفق اليهود الراغبون فى الهجرة الى موانى اوربا الجنوبية

تتولى مكاتب تنظيم الهجرة ترحيلهم الى احدى موانى اسرائيل .

حين يصل المهاجر الجديد الى اسرائيل يعين له معسكر ينزل فيه على الفور

يقضى كل مهاجر فى معسكره فترة تتراوح بين ستة اسابيع وثلاثة اشهر وفى هذه الفتره تكون الدولة قد رتبت له عملا ومسكنا .

قبل ان يخرج المهاجر من معسكره يمنح بطاقة تحقيق شخصية تضفى عليه صفة « المواطن » ثم بطاقة تموين ، ومع البطاقتين مبلغ سبعة جنيهات ! .

كان هذا هو النظام .. ولكن سيل المهاجرين .. أطاح بالنظام وفتح الباب للفرسان الثلاثة :

ازمة الغلاء : ازمة المساكن : ازمة البطالة

لو كنت انانية !

وتضافر الفرسان الثلاثة ، وتعاونوا مع باقى ظروف اسرائيل ، على جعل المعيشة فيها سلسلة من المتاعب .

ولقد وصلت الى القاهرة خطابات مرسلة من « تل أبيب » ... ارسلها عدد من اليهود الذين كانوا فى مصر وهاجروا الى اسرائيل ، وتحايلوا ـ ولم تفلح الحيلة ـ على ايصالها الى اهليهم واصدقائهم الذين مازالوا فى القاهرة ـ بان ارسلوا خطاباتهم الى مكاتب تنظيم الهجرة فى مارسيليا وجنوا حيث مزقت ظروفها الخارجية ووضعت داخل ظروف جديدة تحمل طوابع فرنسية وايطالية وأعيد تصديرها الى مصر !

وربما كانت هذه الخطابات خير مايرسم صورة صادقة للحياة فى اسرائيل .

كتبت احداهن واسمها « لونا .. » الى أمها وهى تسكن حى «الظاهر» بالقاهرة والخطاب يحمل خاتم بريد مارسيليا بتاريخ ٢٣ نوفمبر ـ كتبت تقول :

« قولى لألبير أنه من المهم أن

←



هذه هى حالة البطالة فى اسرائيل ، كان فيها قبل الحرب ١٦٠٠ متعطل وفى أثناء المعارك امتصهم المجهود الحربى ثم انتهت المعارك وزاد عدد المهاجرين ... وعدد المتعطلين اليوم فى اسرائيل ١٨٠٫٠٠٠

اسرائيل ★ اسرائيل ★ اسرائيل ★ اسرائيل ★ اسرائيل ★ اسرائيل ★ اسرائيل ★ اسرائيل

يحضر معه كل مايستطيع من الاصناف التالية :

البن والشاى والسكر والارز والزيت والصابون وعلب الاكل المحفوظ والملابس الداخليه ، والجوارب والاحذيه

انت تعلمين أننى لم آخذ شيئا من هذا معى ولكنك لاتعلمين كم قاسيت لكى أشترى هذا ، وقد نصحونى قبل المجيء الى هنا ونحن فى قبرص أن أشترى ما أعثر عليه من هذه المواد ولكنى فضلت الانتظار وقد كلفنى غاليا ... غاليا جدا فى الحقيقة يا أمى العزيزة

واذا شاء « البير » أن يسمع كلامى فانى أنصحه أن يتريث وينتظر فى مصر ، لو كنت أنانية – يا أمى – لقلت له تعال بأسرع مايمكن ولكنك تعلمين انى أحب البير كل الحب

ونسيت ان أقول لك أننى قابلت « فورتونيه » هنا ولم تكن فى أحسن حالاتها عندما قابلتها فقد أسكنوها مع زوجها فى غرفة يسكنها معهما اثنان غيرهما والمصيبة ان زميليهما فى الغرفة شابان عزبان وصدقينى – يا أمى – انهما طبقا لما ذكرته « فورتونيه » غير مهذبين ويظهر أن أصلهما من بولندا »

الايام الجميله

وتقول الارقام الرسمية التى نشرتها حكومة تل أبيب أن نسبة الغلاء فى اسرائيل هى ٣٧١ ٪

ولكن الارقام الحقيقية أفدح من هذا بكثير ، ونعود مرة أخرى الى الخطابات المهربه من اسرائيل الى مصر ....

خطاب مرسل عن طريق بلغاريا الى « المسيو كليمان .... » تاجر فى أحد أحياء القاهرة التجاريه ، ومرسلة هذا الخطاب أكثر أنانية من « لونا ... » صاحبة الخطاب الاول ، كتبت هذه السيدة تقول :

« لعلك لم تنس أن تشكر المسيو .. (اسم ثرى يهودى معروف فى القاهرة) على كل الخدمات التى قدمها لى والعطف الذى لقيته منه

أريد أن أعلم منك الموعد الذى ستحدده لتصفيه أعمالك واللحاق بى لكى نعيد أيامنا الجميلة الماضية ونعيد الحياة اليها .

دع باقى أفراد الاسرة فى القاهرة وتعال وحدك ، ولاتنس أن تجيء معك بكل ماتستطيع من مال وأنصحك أن يكون مالك فى صورة « حواله مسافر » لان التصرف فيها أسهل من التصرف فى أى عملة معينه ولا بد أن تعرف أن الاسعار هنا غالية جدا فانا مثلا دعوت بعض الاصدقاء وأظنك تعرف منهم رينيه الى الغداء وكلفنى غداؤهم مايلى :

فرخه اشتريتها بجنيهين

كيلو من الارز بثلاثة جنيهات

عشر بيضات دفعت فيها خمسة جنيهات أى نصف جنيه للبيضة

نصف كيلو من السكر دفعت فيه جنيهين

ولكنى أطمئنك وأقول لك أننى لا أظن أن الحالة ستستمر هكذا بل ان الحكومة تعمل جاهدة على خفض الاسعار

انى أتمنى ان تحضر بسرعة ، واعتقد أننى سأوفق الى ايجاد عمل قبل أن تجيء ولقد سمعت ان دفعتنا سترحل الى « بير السبع » وأنا لا أريد مغادرة « حيفا » قبل ان تحضر انت

تسلمت أمس خطابا من أخى ويظهر لى من خطابه انه قابلك .. »

الحياة فى المستعمرات .. هكذا يريدون صنع اسرائيل الجديدة

علب السردين فى اسرائيل

أما حالة المساكن فان الاحصائيات الدقيقة تصورها كما يلى – هذا نقلا عن الارقام الرسمية لحكومة تل أبيب أيضا !

٢٠٠ ألف يسكنون بمعدل خمسة أشخاص فى الغرفة الواحدة

٨٠ ألفا يسكنون فى خيام فى عرض الصحراء

٧٥ ألفا يعيشون فى المستعمرات

٧٠ ألفا يعيشون فى قرى عربية

٥٣ ألفا يعيشون فى أكشاك خشبية مؤقتة

ولقد أصبحت « تل أبيب » مدينة عجيبة .. كان عدد سكانها قبل الحرب مائة وخمسين ألفا فاصبح عددهم الآن ثلاثمائة ألف أى انهم تضاعفوا فى أقل من عام ونصف

ولقد اتصلت تل أبيب بيافا لدرجة انه اقترح اطلاق اسم واحد على المدينتين وكتبت احدى الصحف تقترح أن يصبح اسمها « يافا تل أبيب » ، وقامت القيامة على هذه الصحيفة فكتبت فى اليوم التالى تقول انها قصدت ان يصبح الاسم : « تل أبيب يافا » وليس « يافا تل أبيب » ، كما نشرت أمس خطأ !

وأصبحت تسعيرة المساكن فى تل أبيب كما يلى :

١٠٠ جنيه فى الشهر لشقة ذات ثلاث غرف

٢٠ جنيها للغرفة الواحدة يضاف اليها عشرة جنيهات اذا طلب مدها بالماء الساخن ، وسبعة جنيهات اذا طلب مدها بالكهرباء !

ولقد تكدس ٥٠ ألف يهودى فى احياء يافا العربية التى لم يعد فيها الا أربعة آلاف عربى ، وكان فيها قبل الحرب ستون ألفا ! !

وتحولت اللد والرملة وبير سبع وحيفا وطبريه وصفد الى معسكرات لايواء المهاجرين

الهاربون من الجنة

ولقد أعلن فى تل أبيب ان وزارة المالية رفضت عشرين ألف طلب بتأشيرة خروج من اسرائيل على أساس قلة النقد الاجنبى

والحقيقة ان النقد الاجنبى برىء من هذه التهمة وان حكومة تل أبيب لاتريد ان تترك أحدا يخرج الآن من حدودها لاسباب ظاهرة

احدى مدن الاكشاك الخشبية فى الدولة الجديدة

ولقد استطاع بعض الاغنياء بتأثير نفوذهم فى « جربتبادم » وزير الداخلية أن يحصلوا على تأشيرات خروج ..

ومنهم سمع عدد من المنتظرين فى جنوا ونابولى ومارسيليا قصة الحالة فى اسرائيل ، وبدأ بعضهم يقدم طلبات توطن فى ايطاليا وفرنسا بل ان مايقرب من مائتى شخص عادوا من مارسيليا الى مراكش وكانوا قد جاءوا منها فى الطريق الى اسرائيل !

أرض الميعاد تناديكم

ومنذ أسبوع واحد هرول « بن جوريون » رئيس الوزارة الائتلافية فى اسرائيل الى دار الكنسيت التى تقع على الساحل بين تل ابيب ويافا بالقرب من صخرة « اندرومادا » ليلقى بيانا موجها الى الاسرائيليين خارج اسرائيل وفى هذا البيان قال بن جوريون : لن نفلت من دوامة هذه الازمة الا بمساعدتكم !

والدعوة هنا صريحة واضحة بطلب المزيد من التبرعات

وتستعد الهيئات اليهودية العالمية للعام القادم الذى قررت ان تبدأ فيه حملة « انقاذ اسرائيل » وسيكون شعار الحملة :

« أيها الاسرائيليون ... ان ارض الميعاد تناديكم »

على أن الامل ضعيف فى قيمة التبرعات التى ينتظر الحصول عليها هذا العام ولقد لوحظ انه بينما استطاع اليهود ان يجمعوا فى النصف الاول من عام ١٩٤٨ مبلغ ٢٢٥ مليون دولار من امريكا وحدها فانهم لم يستطيعوا طوال العام الماضى أن يجمعوا اكثر من ٦٥ مليون دولار !

ولقد عقد فى نيويورك فى الاسبوع الماضى مؤتمر جمعيات مساعدة اسرائيل وخطب المستر روتنبرج رئيس الاتحاد قائلا :

ان الازمة الحالية هى الديناميت الذى سينفجر فى العام القادم ليدمر حلم الاسرائيليين من فجر التاريخ مالم تقرر الحكومة الامريكية حالا تقديم مساعدة مالية لاسرائيل

ثم قال :

ان هناك ٨٥ الف يهودى تائه فى فرنسا ينتظرون اشارة

1 9 4 9
UNITED PALESTINE APPEAL
CASH REPORT

To: Date: October 26, 1949

We have received today the sum of $165,000.00 deposited

to the account of UNITED PALESTINE APPEAL

From: United Jewish Appeal - 1949 $165,000.00

Our Bank Balances now are as follows:		
National City Bank	$747,151.27	
Manufacturers Trust	110,775.41	
National Safety Bank	10,000.00	
Public National Bank	5,000.00	$472,926.68
Less amount reserved for servicing of loans		406,583.33
Balance available for distribution		$ 66,343.35
Bank Balances as of January 1, 1949	$1,422,067.60	
Summary of Campaign Receipts in 1949:		
1949 Campaign - Received from UJA	$29,188,500.00	
1948 " " " UJA	15,711,500.00	
1947 " " " UJA	648,100.00	
1946 " " " UJA	146,200.00	
Prior Campaigns " " UJA	4,650.00	
	$45,698,950.00	
1949 JNF Gross Collections (thru August)		
	$2,170,209.60	
Less amt. turned over to UJA (Kfar Bnai Zion)	30,000.00	
	$2,140,209.60	
Expenses	238,089.59	
	$1,902,120.01	
Paid to UJA	102,120.01	1,800,000.00
Bank Loans:		
Manufacturers Trust	$5,000,000.00	
National City Bank	2,500,000.00	7,500,000.00
		$55,421,017.60
Distribution to Constituent Org. in 1949:		
PFF-Direct Allocations	$20,120,025.00	
PFF-Loans Repaid-1948	1,381,398.97	
PFF-Proceeds new loan	3,750,000.00	
PFF-Loans Repaid-1949	2,101,658.33	27,353,082.30
JNF-Direct Allocations	$20,120,025.00	
JNF-Loans Repaid-1948	1,381,398.97	
JNF-Proceeds new loan	3,750,000.00	
JNF-Dist.equal to KH loan repaid	2,101,658.33	27,353,082.30
Mizrachi Palestine Fund		750,000.00
For Yeshovoth in Israel		100,000.00
		$55,556,164.60

وثيقة بما استطاعت جمعية مساعدة اليهود ان تجمعه لمساعدتهم والرصيد اكثر من ٥٥ مليون دولار !

الرحيل الي اسرائيل

الحياة فى المستعمرات

وتبذل حكومة تل ابيب جهودا ضخمة لتحصل على اعانة من حكومة واشنطن ، ولا تتورع فى هذا السبيل عن ان تلوح بخطر الشيوعية على اسرائيل مالم تتلق هذه المساعدة من امريكا ولقد كتب « كينيث بلبى » مراسل النيويورك تيمس فى تل ابيب يقول :

ان سكان اسرائيل يشربون مبادىء الشيوعية مع الماء ويزدردونها مع كسرات الخبز الاسود

ولقد قال لى شاب متحمس هو عضو فى خلية شيوعية انه يفخر لان مستعمرته تتبع نظام الحياة الروسى ، وتحلم بأن تنضم اسرائيل يوما الى جمهوريات الاتحاد السوفيتى !

والواقع ان المستعمرات اصبحت حصونا للشيوعية فى اسرائيل .

وفى اسرائيل الآن مايقرب من ثلاثمائة مستعمرة يعيش فيها عشر سكان اسرائيل وساكن المستعمرة يملك نصيبا فيها وفى ارباحها ،وللمرة الثالثة نعود الى الخطابات المهربة

شاب اسمه « دافيد ... » يكتب الى خالته فى الاسكندرية

« لقد طلبت ان غادر المستعمرة لانى لا استطيع ان اتحمل الحياة فيها ... لقد كنت استيقظ كل يوم فى الفجر ، وقد عهدوا الى بمساعدة طباخ المستعمرة وتصورى اننا نطبخ لثلثمائة شخص كل يوم وعلى بعد ذلك ان اشترك فى غسل الاوعية

ولقد طلبت الى المشرف على المستعمرة أن ينقلنى الى عمل آخر فرفض وقال ان ادارة المستعمرة هى التى تعين لكل واحد منا عمله وليس هو الذى يختار

ومن سوء الحظ أننى لم اعرف ان « استر » قد وصلت الى « بير سبع » والا كنت ذهبت وقابلتها هناك ، وعلى اى حال فقد كتبت لى من « رحابوت » تقول انها عينت فى دار الحضانة بالمستعمرة وانها سعيدة لولا انها تضطر الى النوم فى غرفة يشاركها فيها ثلاثة رجال وانا على اى حال سأتقدم بطلب الزواج منها ثم اطلب نقلى الى عمل يلائم احد المتزوجين ولعلهم ينقلوننى من المستعمرة كلنا لانى على غير وفاق مع المشرف وقد عنفنى أمس بشدة لانى لا اتقن الكلام باللغة العبرية!»

جيش اسرائيل

وربما كانت كارثة اسرائيل الكبرى انها صرفت على حرب فلسطين اكثر من مائة وعشرين مليونا من الجنيهات ، واعتماد الجيش فى ميزانيتها الحالية ٦٠ مليونا من الجنيهات !!

وتحيط اسرائيل جيشها بستار من الغموض على ان هذا الجيش كان اخيرا موضع اهتزازات عنيفة كان من جرائها ان استقال الجنرال « ياكوف دورى» رئيس هيئة اركان حربه ولم ينس « ياكوف » ان يقول قبل ان يخرج :

« لقد حاولت ان اصنع من قوات اسرائيل جيشا منظما ولكن الظروف حالت بينى وبين ذلك » !

ولقد خرج ياكوف وفى نفسه مرارة ، فانه بصفته القائد العام للجيش أصدر أمره بان لاتشترك فرق « البالماخ » القديمة ـ وهى الآن فرق الهجوم فى الجيش النظامى ـ فى اى مظاهرات سياسية لمصلحة الاحزاب التى كانت تتبعها ...

ولقد فوجىء ياكوف بقواته تخلع زيها الرسمى الآن وترتدى زى البالماخ القديم وتسير فى مظاهرة سياسية واضطر ياكوف ان يستقيل

والذى خلف ياكوف الآن هو البريجادير « ييجال يادين» وكان قائدا للعمليات اثناء حرب فلسطين وهو ابن البرفسور يادين الذى كان استاذا للآثار فى القدس .

واوثق المصادر المطلعة تصف الجيش الاسرائيلى بانه « جيش مدرب على اساليب القتال الحديثة بالوسائل الميكانيكية » !

والمعروف ان عدد قوات الجيش الاسرائيلى كان حتى شهر يناير سنة ١٩٤٩ قد وصلت الى ١٢٠ الف جندى على ان المعروف ان جزءا لا يستهان به من هذا العدد قد تم تسريحه

والخدمة العسكرية اجبارية فى اسرائيل من سن ١٨ سنة الى ٢٩ سنة للرجال والنساء على السواء !

ووصف احد الخبراء الامريكيين جيش اسرائيل بقوله : انه جيش يرتكز على سيارة الجيب

والمعروف بعد ذلك ان اسرائيل تمتلك حوالى سبع قطع بحرية وما يقرب من مائتى طائرة

وبعدها ... !

ثم ... ثم ماذا ايضا عن اسرائيل ؟

اهم شىء : ان العدو الذى حاربناه والذى أرقنا دماءنا فى مكافحة عدوانه ، وتركنا على ربى فلسطين وسهولها ووديانها علامات خشبية متواضعة تشير الى مثوى اولئك الذين بذلوا ارواحهم ليعيش وطنهم وينجو

انه العدو الذى حاربناه بالامس والذى يتربص بنا اليوم ، لاننا العقبة الوحيدة فى طريق مطامعه انه العدو الذى كتب على واجهة برلمانه :

من النيل الى الفرات ... هذه هى ارضكم الموعودة

ان اسرائيل اليوم فى ازمة .. هذا صحيح !

ولكن الحقيقة الكبرى فى الموقف ان اسرائيل ستبذل كل جهودها لتتغلب على هذه الازمة وبعدها تتجه الى تحقيق البرنامج الذى نقشته على احجار الكنيست ..

ثم بعدها . . ؟ . . .

محمد حسنين هيكل

احدى مدن الخيام للسيول المتدفقة من المهاجرين

الجنرال ياكوف دورى رئيس هيئة اركان حرب الجيش الاسرائيلى السابق !



الثعبان الاصفر .. ييجال يادين رئيس هيئة اركان حرب الجيش الاسرائيلى

من أسبوع لأسبوع !

بقلم محمد التابعي

ادق ناقوس الخطر !

مصر متهمة فى نزاهة حكمها . متهمة من الغريب ومن القريب . من الخارج ومن الداخل . وخلاصة الاتهام ان الفساد — سواء كان رشوة او سرقة او اختلاسا او سوء تصرف وتقدير — هذا الفساد قد سرى فى الاداة الحكومية واستشرت عدواه

الا هيئة واحدة او سلطة واحدة ظلت والحمد لله فوق كل ريبة وكل شبهة . وبقيت والحمد لله نظيفة محترمة تنحنى امامها الرؤوس .

واقصد قضاء مصر وقضاة مصر او سلطتها القضائية .

امابقية السلطات فلم تسلم من رشاش الاتهام !

واليوم يرتفع صوت القضاة — صوت السلطة القضائية — بالشكوى ويقولون انهم مغبونون ومظلومون .. وانهم يطلبون العدالة لانفسهم قبل ان ينشروها بين الناس ..

وقد يكونون على حق فى شكواهم . وقد لا يكونون ..

فان كانت الثانية كان من واجب الدولة ان تقنعهم بانهم مخطئون وان تشفى نفوسهم مما فيها من الاحساس بالظلم والغبن والاجحاف .

اما ان كانوا مصيبين .. فهنا المصيبة الكبرى والخطر الاكبر ! لاننى لا آمن على ميزان العدالة فى يد القاضى المظلوم ! وميزان العدالة — بل كل ميزان — يضطرب حتما فى يد ذى النفس القلقة والصدر المرور ... والقضاة بشر لم يزعموا لانفسهم ولا زعمت لهم اللوائح المالية انهم اولياء وقديسون معصومون منزهون !

هذا هو الخطر . فلنشترك جميعا فى دق ناقوس الخطر .. ولنعمل جميعا على ان يبقى لمصر قضاؤها سليما منزها بريئا من كل عيب

انا ادرى ان الشكوى عامة بين جميع الطبقات . وبالاخص بين طبقات الموظفين . وسوف تظل الشكوى عامة بل سوف يرتفع صوتها ويزداد شدة وحدة مادامت الحكومة عاجزة عن مكافحة هذا الغلاء المطرد ، ومادام اولو الشأن لا يدركون هذه الحقيقة وهى ان قيمة المرتبات ليست بعدد الجنيهات وانما بقيمتها الشرائية .. وان الموظف — او القاضى — الذى كان مرتبه منذ اربعين عاما مثلا ثلاثين جنيها فى الشهر كان راضيا وقانعا لانه كان اسعد حظا بكثير من موظف اليوم وقاضى اليوم الذى يتناول فى الشهر مرتبا قدره سبعون جنيها او اكثر ..

وانا ادرى كذلك ان الحكومة لا تستطيع ان تنصف جميع طوائف الموظفين او تزيد فى مرتبات واجور جميع الموظفين .. او ترضى آلاف الشاكين المزدحمين امام ابوابها يطلبون الانصاف . ولكنى اعتقد ان القضاة اولى بالتقديم ... وان بقية طوائف الشاكين المتظلمين لا تتردد فى ان تتنحى جانبا وتفسح الطريق امام رجال القضاء .. لان القضاء هو الملاذ والملجأ الاول والاخير ..

ولا خوف على مظلوم مادام فى البلد قضاء .

ولن يكون فى البلد قضاء .. يحس قضاته انهم مظلومون !

نزاهة الحكم

أحب أن أهنىء نفسى على أننى ساهمت بنصيب فى اثارة موضوع نزاهة الحكم أو قذارة الحكم وبالاخص فيما يتعلق بالتموين ومكافحة الغلاء

ولقد كتبت ماكتبت دون ان تكون هناك تحت يدى تهمة معينة محدودة أوجهها الى موظف بالذات أو تاجر بالذات · وفى الحقيقة انا لا أعرف أحدا من هؤلاء الموظفين أو هؤلاء التجار — كبيرهم وصغيرهم — الذين يمكن أن يسفر التحقيق عن أنه كانت لهم يد فى هذا الذى ضجت منه البلاد

ولكننى كنت أسأل نفسى

— هل فى البلد غلاء شديد ؟

— نعم !

— وهل هذا الغلاء الشديد طبيعى او غير طبيعى اى مفتعل مصطنع ؟

— هو غلاء مفتعل مصطنع ؟

— وفى مصلحة من يصطنع هذا الغلاء ؟

— طبعا فى مصلحة بعض التجار ومن اليهم ·

— وهل يمكن لهؤلاء التجار أن يحققوا هذا الغلاء ويوجهوه ويرفعوه من غير اشتراك او مساعدة أو اهمال أو سوء تصرف أو صهينة بعض الموظفين المعهود اليهم بشؤون التموين ومكافحة الغلاء ؟

— قطعا لا !

وكان هذا هو المنطق الذى كتبت على أساسه ماكتبت عن التموين وما الى التموين · مضافا اليه ماسمعته وما تلوكه الالسن منذ سنوات قليلة عن مظاهر الاثراء أو النعمة الطارئة التى بدت فجأة على بعض الموظفين !·

وها هو التحقيق الذى تجريه وزارة التموين قد أسفر عن كثير وكثير مما اشرت اليه ! بل اسفر عن مسائل اكثر خطورة مما كان يخطر بالبال !

ولكن ماكتبته لم يعجب **محمود بك زكى** وكان يومئذ مايزال وكيلا لوزارة التموين !

وكان من حقه طبعا أن لايعجب بل كان من حقه أن يعترض وأن يحتج وأن يكتب الى ويشرح أسباب هذا الغلاء ويفسر ماحرت فى فهمه بل وحارت فى فهمه الملايين . . كما فعل اليوم وكيل وزارة التجارة .

كان هذا من حقه ··· ولكنه لم يفعل · أو فعل ·· ولكن بعد أن أحيل الى المعاش ·

أما الذى لم يكن من حقه كرجل كان يشغل منصبا كبيرا مثل منصبه ومفروض فيه أنه يعرف ويقدر مسئوليه ما يقول فهو ان يتفوه بالعبارات التى تفوه بها فى مكتبه أمام شهود من مرؤوسيه وزائريه .. وهى عبارات يمكننى ان احاسبه عليها حسابا عسيرا.

ولكن الرجل فى محنة ! ثم هناك مثل قديم ذكرنى به زميل صديق والمثل يقول : (عندما يقع العجل تكثر السكاكين)

وانا لا أرضى لمحمود زكى بك أن يكون عجلا وقع ·· كما لا أرضى لنفسى أن أكون احدى السكاكين!

وبعد فان الرجل مصرى· وهو — أو كان — أحد كبار الموظفين المؤتمنين على سمعة الحكم ونزاهة الحكم · ولهذا — وأقولها من قلبى صادقا مخلصا — سوف يسعدنى أن يخرج **محمود بك زكى** من هذه الضجة وهذا التحقيق مرفوع الراس وسمعته كالثلج نقاء وصفاء !

لان مصر — أو نزاهة الحكم فى مصر — سوف ترفع رأسها يوم يخرج موظف كبير مثله مرفوع الراس ! وسوف تنكس رأسها — لاقدر الله ! — اذا أسفر التحقيق عما لايرضيه

من باب الفضول ؟

وبعد هذا وذاك أحب أن أسأل أو أتساءل — ومن باب الفضول ليس الا ! — لماذا لم ينشط زكى بك الى التوضيح والتفسير وشرح ما أغلق على الجمهور فهمه الا بعد أن أحيل الى المعاش ·· وكان يمكنه دائما أن يبعث بأى ايضاح أو بيان أو رد أو اعتراض وكنا — أنا وسواى من الزملاء — ننشره ونقول له على العين والراس ياسعادة وكيل وزارة التموين !

هذا سؤال · والسؤال الثانى:

لقد سعى سعادته بقدميه الى هذه الدار — مجلة آخر لحظة — لكى تنشر له بيانه أو دفاعه عن نفسه

والذى استوقف نظرى — أو فضولى — فى بيانه هو قوله ان كل ماله فى أحد المصارف بأمريكا هو سبعة دولارات ؟!

أنا أفهم — على قدر ما أفهم — ان يترك فى البنك الامريكى سبعة آلاف أو سبعمائة أومائة وسبعين أو حتى سبعين دولارا ·· فهذا مبلغ معقول أن يتركه المرء مناقى بنك ما · لانه مبلغ له قيمة ويمكن أن ينتفع به فى ظرف ما ··

ولكنى لا أفهم أن يترك مصرى — لا امريكى — سبعة دولارات فى بنك موجود بامريكا لا فى مصر او احدى مدن مصر التى يتردد عليها المصرى بين الحين والحين .

وسبعة دولارات كما قلت مبلغ لا قيمة له وهو اتفه من ان يترك فى حساب مفتوح ..

ربما تركه حضرته فى البنك مصادفة أو عن نسيان او اهمال

والسؤال الثالث — ومن باب الفضول الذى يشاركنى فيه آلاف من قراء الصحف — هو : جرت عادة كبار الموظفين الذين يحالون الى المعاش او يستقيلون فجاة او يقالون — مثل الوزراء ووكلاء الوزارات وكان زكى بك احدهم — جرت العادة ان يكلف الواحد منهم مدير مكتبه او سكرتيره الخاص بان يجمع له اوراقه الخصوصية ويحملها اليه فى داره ..

وبعضهم يختار ان يذهب بنفسه الى مكتبه ويطوف بمكاتب زملائه ومرؤوسيه ويحييهم مودعا ويشكر لهم تعاونهم معه الى آخره··

ولكن محمود بك زكى لم يختر لا هذه ولا تلك .. بل اختار ان يذهب فى منتصف الساعة السابعة صباحا لكى يجمع اوراقه هذه.. قبل حضور الموظفين.. وينصرف قبل حضور الموظفين ... «تفاديا من الحرج » ؟ هكذا قال فى دفاعه عن نفسه ... واى حرج ياأخى؟ وهل انت اول موظف كبير احيل الى المعاش ؟

لقد احيل من قبلك كثيرون على المعاش — ومنهم وزراء اقيلوا والاقالة كما تعلم اقسى من الاحالة الى المعاش — ومع ذلك فان احدا منهم لم يذهب مع شروق الشمس الى مكتبه لكى يجمع اوراقه .. واحدا منهم لم يحس هذا الحرج الذى احسست به أنت ياناعم الملمس· يارقيق المزاج!

وكما اختار زكى بك ان يجمع اوراقه الخصوصية فى غيبة الموظفين ... اختار مدير مكتبه كذلك ان يجمع له ما اسماه (بعض الكتب والمجلات) ويحملها فى سيارة ... ودائما فى غيبة الموظفين او بعد انصراف الموظفين؟

تحقيق ···

ولقد أشارت « أخبار اليوم » فى عددها الاخير الى ان كبيرا من أعضاء الوزارة الحاضرة كان عرف — قبل هذه الوزارة — ان شركة ما أعطت موظفا كبيرا مبلغ ٥٠٠ جنيه كرشوة .

وامسك انا كما امسكت اخبار اليوم عن ذكر الاسماء و التفاصيل

وهناك تحقيق آخر سوف يجرى عما قريب .. مع موظف كبير سابق .

وموضوع التحقيق هو ..

منذ عامين او نحو ذلك تقدم الموظف الكبير المذكور الى شركة اقطان كفر الزيات يطلب منها ان

بريدي

العدل لرجال العدل

نشرت فى العدد السابق خطابا جاءنى من أحد رجال القضاء · ثم جاءتنى بالبريد خطابات أخرى من قضاة أفاضل وفى نفس الموضوع · وقد اخترت من بينها هذا الخطاب وقد أمضاه صاحبه القاضى الفاضل باسمه الصريح ولكنه طلب منى أن اكتفى بذكر الحرفين الاولين من اسمه وهما (م . ر . قاض)

بدأ حضرة القاضى خطابه بتحية كريمة وجهها الى ثم قال

وبعد فقد اطلعت على كلمة حضرة القاضى الزميل التى تفضلت بنشرها ونحن اذا كنا نحرق انفسنا فى سبيل رفع مشعل العدالة عاليا بين الناس فاننا مظلومون مظلومون

وتمنعنا كرامتنا وكرامة الكراسى التى نجلس عليها من أن نجار بالشكوى او نطالب بالانصاف فهل نطمع فى ان تكون محاميا عن القضاة تضرب المنضدة بيديك وترفع الصوت جهيرا فى وجه وزارة العدل لتنصف رجال العدل ؟

قل لهم ارفعوا مرتبات القضاة فمرتب القاضى اقل من مرتب بعض رجال التعليم الالزامى وكفى ·· وقل لهم انكم تختارون من المحامين الجواهر الغالية وان اكثر من ثمانين فى المائة من القضاة ·· كانوا من المحامين الذين افنوا شبابهم فى المحاماة فاذا مات احدهم وهو قاض كبير لا تجدون له معاشا يحفظ لاولاده كرامتهم مع ان مجلس الوزراء اصدر قرارا فى ١١ مايو سنة ١٩٤٧ يقضى باحتساب مدة العمل بالمحاماة فى مدة خدمة الموظف على الا تزيد على عشر سنوات وان هذا القرار نافذ فى جميع الوزارات ماعدا وزارة العدل بالنسبة للقضاة فقط لان لهم قانونا كالطبل الاجوف اسمه قانون استقلال القضاء

ولقد اراد مرسى بدر بك تعديل هذا القانون لاحتساب مدة المحاماة فى خدمة القضاة حينما توفى قاضيان او ثلاثة ولم يجدوا لهم معاشا ولكن هذا التعديل وضع على الرف فهل نطمع فى ان تساهم فى خدمة العدالة بخدمة رجالها فى هذا الشأن

تهمة وأرجو أن تكون كاذبة

كنت وما أزال أعتقد أن من واجبنا جميعا تأييد كل شركة مصرية نافعة واحاطتها بكل وسائل الحماية والتشجيع · وما من شك فى أن شركة مصر للغزل والنسج شركة نافعة . فقد قدمت للبلاد خلال سنوات الحرب أكبر الخدمات ولولاها لحرمت كثرة المصريين من اللباس الضرورى

ولكن ها هو خطاب جاءنى من الاسكندريه ·· ولم يوقعه صاحبه مع الاسف باسمه ·· بل أكتفى بتذييل الخطاب (بأحدهم — الرأى العام) ولهذا ترددت فى نشر الخطاب — وأنا أستريب دائما فى مثل هذه الخطابات التى تصل الى من مجهولين — ولكنى رأيت ونحن اليوم نعالج مسألة الغلاء ونضج بالشكوى من ارتفاع أسعار الاقمشة الشعبية — رأيت أن أنشره

اطلعت اليوم على ميزانيه شركة مصر للغزل والنسج ووجدت ان صافى ارباحها عن سنة بلغ ٨٥٦٧٤٠ جنيها بعد خصم جميع المصروفات وغيرها والاستهلاكات والتخفيضات واحتياطات ضرائب الارباح العادية والاستثنائية والمخصص لتعويضات الموظفين والعمال ولصالحهم اى ان صافى الارباح بخلاف اجور العمال والمصروفات لايقل عن مليونين من الجنيهات تربحهما فى سنة واحدة شركة رأسمالها مليون جنيه واحد

وبعد ذلك يعجبون من غلاء المنسوجات ويفرضون رسوم جمارك باهظة على الواردات وكل ذلك لمصلحة حامل الاسهم ليزيدوا غنى على غناهم وليمت الفقير المسكين وبعد ذلك يستغربون كيف تنتشر الشيوعية ولماذا تنتشر الشيوعيه

ان مثلهم كمثل الذى يضع أصابعه فى عينيه حتى يفقأهما لكى لايرى النور

عملا بحرية النشر ؟!

كتبت فى عدد الاسبوع الماضى كلمة عن اطراد الغلاء وارتفاع أسعار بعض المواد والحاجات وجاء فيها أن صديقى الاديب أحمد الالفى عطيه من كبار زارعى الموز واننى مع ذلك لم اسمع منه شكوى عن قلة المحصول

وجاءنى الصديق وبيده

تبيعه قطعـــة من الارض كانت تملكها الشركة المذكورة

وثمن قطعة الارض المذكورة قد يزيد ولكنه لا يقل عن عشرين الف جنيه !

وكان الواســطة الذى ارسله الموظف الكبير السابق الى الشركة هو حضرة الاستاذ كامل حبيب.

وكان عضـــو مجلس الادارة المنتدب لادارة الشركة المذكورة فى ذلك الــوقت « كبيرا فى الوزارة الحاضرة »

ولقد طلب كبير الوزارة المذكور الى السلطات المختصة لكى تحقق مع الموظف الكبير المذكور فى هذه الواقعة وتساله بين ما تساله .. (من اين لك هذا ؟ ... او من اين حصلت على آلاف الجنيهات التى كنت تريد ان تشترى بهــا قطعة الارض المذكورة ؟)

نريد مكنسة طويلة

ان الراى العام يطلب من هذه الوزارة وكل عضو فيها بحمدالله نزيه شجاع نظيف لم تشبه شائبة ... يطلب منها أن توسع عملية التنظيف وان تمسك بمكنســة كبيرة وتطوف بهــا على ســائر الوزارات ، وهى لا شك ســتجد كثيرا من قذارة أو مايشبه القذارة.

ولكن على شرط أن تهــوى المكنسة على رأس الكبير والصغير على حد سواء .. لا عــلى رأس صغار الموظفين فقط

هذا هو ما يطمع فيه الرأى العام. وهذه هى الخدمة الجليلة التى يستطيع حسين سرى وزملاؤه أن يقدموها لهذا البلد .. وسواء بعدها أبقى حسين سرى فى الحكم أم ذهب .. لان مصر سوف تذكره دائمــا وتقــول عنــه انه الرجل الذى لم يلق سمعه الى شــفاعة أو رجاء والذى أقدم على تنظيف اداة الحكم .. والقى فى عــربة الزبالة بمجموعة من أصــحاب السعادة والعزة التى عثر عليهــا بين القاذورات !

لايريد أن يتكلم !

فى حفلة استقبال أقامها صديق من نخبة المثقفين قابلت سعادة ط .. باشا وكان يشغل منذ أعوام قليلة منصبا من أكبر منــاصب الدولة واكثرها مسئوليه . وهو اليــوم يتولى ادارة شركه كبيرة

ولقد عرف ط ... باشا فى جميــع المنــاصب التى تولاها بالكفاءة وعلو الهمه والنزاهة .

ولقد حيــانى تحيــه كريمة بمناسبة ماكتبته عن نزاهة الحكم وطلب منى – والح فى الطلب – أن أســتمر فى الكتابه وقال ان هناك فسادا كثيرا وأن من واجب الصحافه والاقلام أن تثير حربا على هذا الفساد حتى تقطع دابره

وقلت أنا : لقد كنت سعادتك موظفــا كبيرا . وانت الآن فى منصب يمكنك من معرفه اوسماع الكثير عن هذا الفساد فلمــاذا لاتساعد الصحافة على القيام بهذا الواجب ؟

سألنى : كيف ؟

قلت : تزودنى مثلا بمعلومات وتفاصيل عن وقائع معينة ولك على أن أكتب فيها وأقيم ضجه حولها حتى أوقظ النائمين !

وابتسم ط ... باشا . وهز رأسه .. ثم قال :

– كلا ... ليتنى أستطيع . ولكن يضيق صــدرى ولا ينطلق لسانى !

وهذا هو الموقف الذى يختاره موظف كبير سابق يعرف الكثير عن الفساد وأســباب الفساد . ولكنه لايريد أن يتكلم !

اذن من الذى يتكلم ؟ كل أحد يهيب بالصحافه أن تؤدى واجبها ... ولكن مامن أحــد يريد أن يؤدى واجبه هو كمصرى يغار على بلاده وسمعه الحكم فى بلاده !

ان الصحافة تبحث عن الرجل الذى يفيض صدره وينطلق لسانه ... تبحث عنه فلا تجده حتى بين أصحاب المعالى الوزراء . وبينهم كمــا سمعت أخيرا من يعرف « أشياء » كثيرة عما يدور التحقيق بشأنه فى هذه الايام . ولكنــه يرفض أن يدلى بها بصفة رسمية بحجه أنه عرفها بصفته الشخصية وقبل أن يلى منصب الوزارة !

أى أن معاليه مرة أخرى ... يضيق صدره ولا ينطلق لسانه !

بن غوريون يهدد!

لعل الحكومة والهيئات العربيه عندها خبر بهذه الخطبة . .

منذ بضعه أســابيع وقف بن غوريون يخطب فى فريق مــن الضباط الشبان الذين تخرجوا

←

بريدى ● بريدى ● بريدى ● بريدى ● بريدى ● بريدى

خطاب مفتوح يطلب منى أن أنشره عملا بحرية النشر

قلت : سوف أنشره . . وأعلق عليه !

ولكنه رفض . . واستحلفنى أن أنشر الخطاب عمــلا بحرية النشر . . وعدم حريه التعليق!

وعدت أساله : وبأى ثمن بعت محصول الفدان الواحد ؟

ولكنه رفض أن يجيب ..

وها هو ذا الخطاب . وللقراء أن يعلقوا عليه اللهم الا اذا أصر حضرة المثرى والمــزارع الكبير على حرمانهم كذلك من حريه التعليق !

... لم أشك لك نكبتنا العظمى – نحن زراع الموز – لان الشكوى لغير الله مذلة ... من جهة ومن جهة اخرى لاأعتقد ان الاداة الحكومية تستطيع ان تعالج المشاكل الداخلية الخاصة بالاقتصاد القومى مادام الطابع الحزبى والسياسى هو الغالب عليها ، اذ هى صرخات فى واد ونداءات فى بيداء .. والموز يا استاذى من الزراعات الدقيقة جدا ، والتى تتكلف مبالغ طائلة جدا (تزيد تكاليف الفدان الواحد على ٢٠٠ جنيه سنويا) وهى عرضة للخسائر الفادحة – كما حدث هذا العام واؤكد لك ان سعر المــوز الحــالى لايستطيع معــه زارع الموز أن يسترد خسائره بسبب ماحدث من تلف للثمار بسبب تطورات الجو ، فرحمــة بنــا يرحمكم الله

الأستاذ عبد ربه الفناى

حضرة المحــامى وصــاحب جريدة الشعب (ليبيا)

أرسلت خطابكم الى رفعــة الحاكم العسكرى العام وارجو أن ينصفكم وأن لايطول بكم الانتظار

الى خ ... بغداد

ان كنت ريحا فقــد لاقيت اعصارا ! ... أو هكذا زعمت فى يوم من الايام ! ولــكن الاعصار عادت فراجعت نفسها وأصبحت تشــفق أن تنقلب الآيه وتصــبح هى الريح . والريح أعصارا !

ح . ف .

اقنع أباك بالتى هى أحسن وسخيف منك أن تنتحر لهذا السبب

« التابعى »

بريدى ● بريدى ● بريدى ● بريدى ● بريدى ● بريدى ● بريدى ● بريدى

حديثنا والتحقوا بجيش اسرائيل فقال ماخلاصته ان اسرائيل لم تغمد السيف الا مؤقتا وتحت ضغط بعض الظروف .. وانها سوف تشهر سيفها عما قريب لتحقيق أهدافها ثم طلب من ضباط الجيش أن يكونوا دائما على استعداد !

وهذا كلام واضح المعنى ، بل لعله أكثر وضوحا من تصريحات ومشروعات بعض زعماء العرب المحترمين !

وما أنا بالذى يدعو للحرب ، فمامن أحد يريد الحرب حبابها وبويلاتها . ومامن أحد ينادى بسفك الدماء . . حبا بسفك الدماء .

ولكن الامرهنا أمر كرامة وعزة واستقلال .. وأمر مليون عربى من المشردين . وأمر اطماع تريد اسرائيل تحقيقها بحد السيف — أو هكذا يزعم رئيس حكومتها بن غوريون !

اطماع تريد تحقيقها ولو على حساب مليون آخر أو مليونين من المشردين !

هذا والدول العربيه تختلف فى مشروع الضمان الجماعى .. وتختلف فى أمر القدس بين القسمة والتدويل .. وتختلف فى أمر الوحدة بين سوريا والعراق .. وتختلف فى أمر جيوشها وقيادتها وطراز السلاح وعدد جيش كل منها .. وميزانية التسليح فى كل دولة منها .. الى آخره

والموضوع طويل . ثم أنا لاأحب ان أثيره فى هذه الظروف . وكل مايعنينى اليوم ويعنى كل عربى هو ..

اننا نقرأ اليوم عن نشاط الدول العربية فى تسليح جيوشها وعن سعيها الحثيث الى تزويدها بكافة الاسلحه الحديثة واعتمادها المبالغ الطائلة لهذه الاغراض .. وكل ماأرجوه ان لاتقع نفس الفضائح التى كشفت عنها حرب فلسطين فلاترسل دولة عربية ما الى ميدان القتال — اذا اضطررنا للقتال — بدبابات مقصوصة المدافع . . ولابذخيرة غير صالحة للاستعمال ولا بالغام غير قابلة للانفجار . ولا .. ولا .. مما كان موضع التحقيق والمحاكمة أمام القضاء !

احب أن أعتقد أن كل عربى له اليوم يد فى تسليح جيش دولته سوف يذكر حق الله وحق الوطن . وعفا الله عما سلف !

وقهوة سادة للمعزين !

قرات فى الصحف ان معالى وزير التموين اصدر أمرا بصرف ثلاثين اقة من السكر لكل مرشح دفع قيمة التأمين .

والمفهوم ان هذه الكمية الكبيرة من السكر قد صرفت للمرشحين لكى يقدموها (شربات) فى الحفلات والاجتماعات التى يعقدونها ويدعون اليها الناخبين

وسؤالى اليوم هو هل فى نية معالى وزير التموين ان يصدر امرا آخر بصرف ثلاثين اقة من البن — البن فقط من غير سكر — لكل مرشح يسقط فى الانتخابات لكى يقدم منها قهوة سادة للمعزين ؟

نكرمهم ... ويسخرون منا !

حكاية انشرها بدون تعليق حتى لا يتهمنى زملاء اعزاء بالتعصب الممقوت او بأننى ضيق الصدر محدود الافق والتفكير .

بين الذين زاروا مصر فى الشتاء الماضى الكاتب والاديب الفرنسى مسيو كوكتو فاحتفل به أدباء مصر وكتاب مصر وتسابق أعلام الادب فى مصر فى اقامة حفلات التكريم للأديب الفرنسى وفى تدبيج المقالات الطويلة — ونشرتها لهم كبريات الصحف — فى الاشادة بفضل الرجل الذى هو كوكتو ..

وعاد كوكتو الى بلده فرنسا وامامى الآن قصاصة من عدد مجلة « ماتش » الفرنسية الصادرة بتاريخ ٥ نوفمبر الماضى — وقد أرسلها الى قارىء — وفيها يروى مندوب المجلة حديثا لمسيو كوكتو عن ذكريات رحلته ... فاسمع الآن مايقوله مسيو كوكتو .. كأنما لم يجد مايقوله عن مصر غير هذا السخف

يقول مسيو كوكتو الذى احتفى به ادباء مصر واحتفلت به صحافة مصر ..

« اما تركيا فانها تبدو مختلفة تماما ان مصر مكان . واما تركيا فانها امة » !

وبعد هذه الغمزة أو هذا السباب .. يقول مندوب المجلة :

ولكن الذكرى التى انطبعت حقيقة فى نفس كوكتو هى ذكرى منظر رآه فى موكب جنازة النقراشى باشا فقد راى مسيو كوكتو اثنين من كبار وجهاء القوم يسيران خلف النعش فى طليعة صفوف كبار المشيعين . وكان صدرا الاثنين مغطيين بالاوسمة والنياشين . وامام كل منهما لوحة لونها احمر فاقع مزخرفة حواشيها بالذهب .. واقترب الشاعر كوكتو وحدق النظر وكم كانت دهشته عند ما قرا (كوكاكولا) . ذلك ان الوجيهين المذكورين كانا من رجال الاعلانات وقد اشتركا فى تشييع الجنازة للقيام بدعاية للشراب الامريكى . معلهش !

هذا مانشرته مجلة « ماتش » نقلا عن الكاتب كوكتو .. وكلمة معلهش التى ختمت بها مقالها من عندها هى لا من عندى أنا . وأقولها أنا أيضا ! معلهش .

محمد التابعى

وزارة التجارة تعلن انها مستعدة للقيام بعملية نسف وطرد وتشريد !

جاءنى من حضرة صاحب العزة الاستاذ عبد الله أباظه بك وكيل وزارة التجارة والصناعة هذا الخطاب الذى يرد فيه على ماكتبته فى عدد الاسبوع الماضى :

عزيزى المحترم الاستاذ محمد التابعى

تحية قلبية وبعد ، فقد اطلعت على ما كتبته فى عدد (آخر ساعة) الاخير تحت عنوان « وزارة التجارة تدافع عن الغلاء » فهالنى العنوان لان وزارة التجارة والصناعة مظلومة فيه الى حد كبير . فمهمتها فى موضوع تحديد الاسعار مهمة لا تحسد عليها لانها يجب ان توفق بين شتى المصالح المختلفة التى تمس المنتجين والتجار على اختلاف درجاتهم والمستهلكين ، لانها ان انحازت الى فريق من هؤلاء على حساب فريق اختل توازن التعامل التجارى وجاءت النتيجة بعكس مايحقق المصلحة العامة . فان هى اسرفت فى الضغط على المنتجين انكمش انتاجهم ولا يمكن بطبيعة الحال ان يستمر منتج او مستورد فى العمل بغير ربح معقول .

واما التجار على اختلاف درجاتهم فيجب كذلك ان يعاملوا معاملة عادلة تحملهم على الاستمرار فى العمل دون اسراف فى الغنم او الاستغلال .

واما الجمهور فغاية مطلبه ان يحصل على السلع بارخص سعر مستطاع وهو على حق فى مطلبه .

وامام تنافر المصالح تحاول الوزارة دائما فى تسعير اية سلعة او تحديد ربحها أن تراعى شتى العوامل الاقتصادية والاجتماعية حتى لا تنعدم السلعة من الاسواق وحتى يكون تسعيرها غير متنافر مع قانون العرض والطلب الذى يجب أن يسيطر وان يتغلب على كل عامل آخر مهما اشتدت الرقابة .

وبقدر ماارتاحت نفسى لما اكدتموه لى تليفونيا من انني بمنأى بعيد عمن قصدتموهم فى كلمتكم — بقدر ماساءتنى مظنة السوء فى بعض الموظفين الذين يعملون بالوزارة فى موضوع تحديد الاسعار ورقابتها ومطالبتكم بعملية كنس وتنظيف لهم .

والذى احب أن أؤكده لكم ان عملية تحديد الاسعار أو تحديد الارباح لاتترك مطلقا لغير الموظفين المنزهين عن كل مظنة واشتراكى الفعل فى كل صغيرة وكبيرة من اعمالهم . ولايمكن ان أتخلى عن مسئولية هذا العمل الهام الخطير باية حال .

كما أؤكد ان مايشكو منه الجمهور حقا ليس هو تحديد الاسعار وتجاوز المعقول فيها ولكنه يشكو ، اما من ارتفاع أسعار بعض السلع غير المسعرة او من السلع المسعرة التى يخالف التجار التسعيرة فى بيعها . وتلك هى مهمة مراقبة الاسعار التى تقوم بها الوزارة باقصى حدود استطاعتها فى نطاق الاداة الموضوعة تحت تصرفها ، وقد تكون غير وافية بالغرض الى الحد الواجب ولكنها الاعتبارات المالية التى لايمكن ان يفوتكم ادراكها .

على أننى اود أن أسجل بحق وفى كثير من المرارة أن الجمهور لايساعدنا على الاطلاق فى تادية رسالتنا بل ان القادرين يعاونون التجار الجشعين على حساب الضعفاء من جمهور المستهلكين وهم الكثرة الغالبة وعلى حسابنا نحن كمسئولين عن مراقبة الاسعار ، ومامن شك فى ان تفاوت القوى الشرائية وكثرة النقد المتداول فى أيدى طبقة معينة من الناس وتساهل الجمهور فى حقوقه ، كل ذلك هو الباعث الاكبر على تمادى التجار فى مخالفة الاسعار

اما ما اشرتم اليه عما نشر فى جريدة المصرى او غيرها معزوا الى (مسئولين فى الوزارة) دفاعا عن غلاء بعض السلع فاود ان اقرر لكم بانه لايرتكز على اى اساس من الحق والواقع وانه مما يؤسف له ان معظم مندوبى الصحف لايرجعون فيما ينشرون الى المسئولين حقا بل ياخذون أخبارهم من اى شخص من غير المسئولين يقابلونه بطريق المصادفة المحضة .

ولكم كنت أود ان يستقى حضرات مندوبى الصحف معلوماتهم من المسئولين فعلا فى الوزارة ، ومكتب الوزير ، ومكتبى ، يرحبان بكل صحفى يود ان يستقى الاخبار من مصادرها الصحيحة ، وليس أحب الينا من الاتصال بالجمهور ليكون متتبعا لكل مايهمه من شئون .

وباطلاعى معالى وزير التجارة على كلمتكم ، طلب معاليه ان ارجوكم تحديد الموضوعات التى حدت بكم الى كتابة نقدكم ، فلعلنا نستطيع ان نوفق الى معالجة اية حالة تكون غائبة عنا او نستطيع ان نقدم لكم وللصحافة وللجمهور حقيقة الواقع فيها ، فاما ان يكون مقنعا او يوجه اليه نقد عمل ندرسه بمزيد من العناية والدقة حتى اذا ما اقتنعنا به كنا شاكرين على توجيهه توخيا للمصلحة العامة التى نعمل لها متعاونين .

وقبل ان انتهى من كلمتى هذه اكرر لكم الشكر على حسن ظنكم بشخصى راجيا بل ملحا فى ان تعاونوا الوزارة على اكتشاف ما قد يكون بين جدرانها من مساوىء ، وأؤكد لكم ان معالى الوزير الحالى وشخصى الضعيف سيقومان حينذاك لا بعملية كنس وتنظيف فحسب بل بنسف وطرد وتشريد لمن يستحقون من عناصر الفساد ان وجدت دون هوادة ولارحمة

وتفضلوا بقبول عظيم احترامى

المخلص

عبد الله فكرى أباظه

وكيل وزارة التجارة والصناعة

تحريرا فى ١٩٤٩/١١/٣٠



مسلة .. بين الخدين .

السير على الزجاج ..



الفقير الهندي الذي حير المانيا !



زرار في جلد الصدر..وفي الناحية الاخرى دبوس انجليزى.. معلق به ثقل نحاسى

واخرى فى لحم الذراع !

هكذا يعلق «كارى» من جلد كتفيه ..

برلين ـ لمراسل « آخر ساعة » :

.. ربما لن يشاهد العالم رجلا كالذى تشاهده المانيا الآن .. ولو ان فى العالم كثيرين امثاله .. يقومون تقريبا بنفس أعماله بل ويسمون باسمه .. « فقير هندى »

.. يقولون عنه فى هامبورج .. جبار . .

.. ويقولون عنه فى برلين .. هذا رجل غير طبيعى ..

بل ان الفلاحين الالمان الذين شاهدوه .. قالوا عنه انه نبى. اسمه الحقيقى « انطون بيترسون » .. سافر الى الهند وامضى فيها عشر سنوات بين البراهمة .. وعاش مع الذين يدينون بمذهب « راجا يوجا »

ومن هؤلاء تعلم الكثير ... تعلم منهم كل ما يستطيعون هم عمله .. وعاد الى المانيا باسم جديد « كارى زوتلاند » .

وبدأ يطوف بالمانيا .. يعرض أعماله على الناس .. وليست أعماله كلها جديدة .. فالسير على الزجاج عارى القدمين والنوم على المسامير .. أعمال يقوم بها أفقر « فقير هندى » !.

ولكن المهم .. هى القدرة العجيبة التى يتميز بها جلده .

انه يستطيع ـ مثلا ـ ان يرشق فى جلد كتفيه « هلبين » معدنيين .. يربطان فى حبل .. ويتولى احد اعوانه بعد ذلك جذب الحبل .. فيرتفع كارى فى الهواء .. معلقا من جلد كتفيه .

وهو يستطيع ايضا ان يتحمل شخصا وهو يثبت « زرارا » فى جلد صدره (بالابرة والفتلة) .. والغريب ان عددا كبيرا من الاطباء لم يستطيعوا ان يعللوا سر ما يقوم به كارى ..

وكل ما يقوله هو عن نفسه « لقد عشت بين الفقراء الهنود انفسهم .. ومنهم تعلمت هذا »

رجلان يتنازعان طفلا .. كل يدعى حق الأبوة !

باريس ـ من مراسل « آخر ساعة » :

فى عام ١٩٤٠ كانت «جوزفين» تعمل كمدرسة فى « شير » احدى قرى فرنسا . وكانت تبلغ حينئذ ٢٠ عاما . وفى نفس هذه القرية عسكرت فصيلة من الجنود الفرنسيين . وحدث ان تبادلت جوزفين الاعجاب مع « جى ترانشيه » أحد الجنود . وتطور هذا الاعجاب الى حب قوى برغم ان الجندى كان متزوجا. ويرحل الجندى مع فصيلته وتذهب جوزفين الى والديها لتضع ثمرة هذا الحب المحرم . وظل الجندى يكاتبها حتى انقطعت اخباره فجاة . ولما ظنت جوزفين ان عشيقها الجندى قد قضى عليه دفعها الياس الى الرحيل بطفلها الصغير « رينيه » الى باريس لتخط طريقها فى الحياة . وهناك تعرفت جوزفين «بفرنيه» ـ ويكبرها بـ ١٥ عاما ـ حيث عاشرته معاشرة غير شرعية

وتتم الاعجوبة عندما يعود الجندى ـ وقد فك من الاسر ـ الى بيت الزوجية . ولكن صوره المعلمة الصغيرة «جوزفين» وطفله « رينيه » ـ الذى لم يره ـ قد شغلا تفكيره وكيانه ، فيطلق زوجته ويشرع يبحث عن جوزفين وابنه . وفى عام ١٩٤٤ عثر عليهما فى باريس . ولم تتردد جوزفين ان تتبع عشيقها الجندى اذ مازالت تحمل له ارق الذكريات. اما عشيقها الثانى « فرنيه » فقد صدم عندما هجرته « جوزفين » والطفل « رينيه » وشعر بفراغ كبير فى حياته .

وتتم الاجراءات الشرعية ويتزوج العاشقان فى ديسمبر ١٩٤٤ . وتستقر حياتهما فى بيت الزوجية فى هدوء ووفاق مع طفلهما «رينيه» وبعد سنوات يظهر بالمصادفة فى « السجل المدنى » ان الطفل « رينيه » قد سجل مرتين اى ان له والدا آخر ومثل « فرنيه » امام القضاء واعترف باصرار بان الطفل « رينيه » ابنه بدليل انه قد سجل هذه الأبوة ـ مدفوعا بعامل الغيرة ـ واعترف بها فى نوفمبر ١٩٤٤ اى قبل زواج العاشقين .

واخيرا فصل القاضى فى مشكلة الطفل « رينيه » الذى يتنازعه رجلان بينما كل يدعى حق الأبوة. ان « فرنيه » قد سجل هذه الابوة اثناء معاشرته لام الطفل معاشرة غير شرعية . اما فى الحالة الثانية فما دام الجندى قد تزوج من ام الطفل « رينيه » فهذا الرباط الشرعى يخول له حق الابوة للطفل بطريقة ميكانيكية ، بغض النظر عن انه الاب الحقيقى كما يقضى بذلك القانون الفرنسى. وهكذا سقطت دعوى « فرنيه » الاب الدخيل .

لقد تنبه الخفاش بانعكاس الصوت على الحائط الى وجودها .. وقد اصبح على وشك الاصطدام .. ويظهر ذلك من ظله على الحائط .. ولكنه يدور .

الخفاش يحمل فى رأسه جهاز رادار !

ان الرادار هو آخر ما توصل اليه العلماء فى فن الطيران .. وفى غزو عالم الجو . وتقوم فكرة الرادار على اشعة قوية يرسلها الجهاز ويمكنها ان تخترق السحب، وترحل الى مسافات بعيدة .. حتى اذا صادفت جسما غريبا كطائرة او جبل انعكست عليه وارتدت ثانية لتنبه الجهاز الى وجود ذلك الجسم الغريب ... وسواء كان جهاز الرادار على الارض او فى طائرة فالنتيجة واحدة .

واذا كان اختراع الرادار قد وصل بنا الى مرحلة خطيرة فى عالم الطيران فقد ساعد كذلك على معرفة الشيء الكثير عن الخفاش. ذلك الطائر العجيب الذى يدلف الى غرف الفلاحين فى الظلام ويظل يدور فيها ويتصيد ما يصادفه من حشرات صغيرة. وفى سرعة غريبة وهو فى الوقت ذاته يتجنب الاصطدام بالحائط او بقطع الاثاث او بالمصابيح المعلقة فى الحجرة ..

وللخفاش عينان صغيرتان للغاية ... ولكنه لا يفقد رشاقته وسرعته فى الطيران او مهارته فى تصيد الحشرات وتجنب المصادمات .. اذا فقد هاتين العينين ... والظن الراجح ان الخفاش لا يرى على الاطلاق . ولكنه يعتمد على جهاز سمعى دقيق يستقبل الاصوات التى يرسلها الخفاش من فمه اثناء طيرانه والتى ترتد الى اذنه اذا صادفها اى جسم عن طريق مباشر اثناء طيرانه . . . ويتنبه الخفاش الى المصادمة قبل وقوعها بوقت كاف فيتجنبها

والخفاش يطير بسرعة عشرة اميال فى الساعة .. وذلك برفع جناحيه الى اعلى ثم جذبهما بسرعة .. ولذلك يكون طيرانه اشبه بالقفز .. وهو يطير فاغرا فاه ليرسل الاصوات التى تنبهه الى الخطر .

قصة زوجين وجدا الحل لمشكلة المرأة !

هل تعمل المراة او لا تعمل ؟وهل تتزوج المراة التى تعمل اويفقدها عملها الزوجية والامومة؟ وهل تستطيع سيدة انتوفق بينالبيت والعمل؟ واذا استطاعت فهل تنجح ؟وهل يمكن أن يحدث هذا ••• وكيف ؟ انهذه هى مشكلة المرأة الحقيقية . ولقد رأت «آخر ساعة» ان تبحثهذه المشكلة وتبحثها فى حالات معينة فاجرت بحثها فى اسرة منصور فهمى باشا وزوجته السيدة انصاف سرى وكيلةالمراقبالعام لتعليمالبنات بوزارة المعارف .

هل يمكن ان نجد هنا الاجابة على كل هذه الاسئلة

البيت بيت جميل انيق تحوطه حديقة صغيرة ناضرة اطلقوا عليه اسم « موردايمن »

هنا تعيش تجربة ربما كان فيها ما يجيب على كل هذه الاسئلة .. رجل وسيدة .. هو يعمل وهى تعمل .. هو قد وصل الى القمة فى عمله وهى قد وصلت الى القمة فىعملها.. هو زوج واب وهى زوجةوام..

فكيف هى حياتهما وما هى نتيجة التجربة ؟

اما الرجل فهو منصور فهمى باشا واما السيدة فهى انصاف سرى زوجته ووكيلة المراقب العام بوزارة المعارف

وقصة التجربة هى قصة حياة كل منهما ثم التقاءحياتهما معا فى طريق واحد ثم امتزاج هاتين الحياتين .

حياتها هى

اما حياتها هى فهى برهان على ما تستطيع المرأة ان تصنع عندما تؤمن بحقها فى العمل ، ولم تكن هناك حين بدات سيرها فى طريق العام من دور تعليم للبنات سوى مدرسة ابتدائية ومدرسة معلمات . وقد مضت فى الطريق الذى لم يكن امامها غيره ولم يكن مع ذلك مريحا ولا سهلا ، وانتهت منه بنجاح اهلها لان تصبح عضوا فى أول بعثة للطالبات الى الخارج .

وسافرت الفتاة المصرية ابنة الحريم وذات البرقع الابيض على وجهها والحبرة السوداء تلف جسمها كله .. سافرت الى انجلترا سنة ١٩١٥ تحمل فى يديها ديبلوما فى التربية وتحمل فى قلبها رسالة للجيل الجديد . وكان الميدان الذى اختاره القدر لتؤدى رسالتها فيه هو ميدان التعليم . وتقلبت فى عدد من مراحله تدرس فى رياض الاطفال ثم فى مدارس المعلمات ثم فى مدارس الثانوى. ولقد لقيت فى طريقها انواعا من العقبات والمشاكل

مشاكل فى الطريق

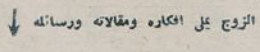
وتروى هى انها لما عينت فى أول روضة من رياض الاطفال انشئت فى مصر سنة١٩١٨ بدأت تستعين باللعب فى تعليم الاطفال واذا أولياء أمور الطلبة يهيجون ويشكون من انها تضيع وقت أطفالهم .

وكان الاختبار الاكبرلرسالتها هو يوم عينت ناظرة لمدرسة الاميرة فوزية الثانوية وكانت أول ناظرة مصرية فى مدارس البنات الثانوية ، وقبلها كانت جميع الناظرات من الانجليزيات

تقول السيدة انصاف سرى :

« لقد تبينت فى هذه الفترة ان اغلب تلميذاتي ـ وجميعهن فى السن الخطرة ـ محرومات

الأسرة التى عاشت فى التجربة •• ونجحت فيها •• ونجحت معها التجربة



ربة البيت بجوار خزانة بيتها ↓

الأب والابنة والأم ↓

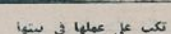
الزوج على افكاره ومقالاته ورسائله ↓










تكب على عملها فى بيتها

ركن القاعة الشرقية ... المصحف وآنية البخور

جلسة عائلية

من توجيه الاب والام – أى ان حلقة التأثير البيتى مفقودة وركزت الجزء الاكبر من جهودى فى ناحية التكوين الخلقى وجعلت المدرسة تقوم بواجبات البيت ، وتحولت أنا وهيئة التدريس فى المدرسة الى باحثات اجتماعيات نبحث ظروف الطالبات الخاصة وهكذا اصبحت مهمة المدرسة مهمة مضاعفة »

هى الآن فى القمة

واخيرا اصبحت السيدة انصاف سرى تحتل اكبر وظيفة تشغلها سيدة فى الحكومة المصرية ، وهى وظيفة وكيلة المراقب العام لتعليم البنات

وتتحدث السيدة انصاف سرى عن مشاكل عملها اليوم ، تتحدث بلسان الموظفة ، وبقلب الزوجة والام فتقول :

« ان اهم مشاكلى الآن ان معظم المعلمات والناظرات متزوجات ، وانا بحكم عملى وآرائى اقدس الاسرة وواجباتها على أنها الاساس الاول للمجتمع ولكن مقتضيات العمل تحتم على هؤلاء المعلمات والناظرات ان يتنقلن من بلد لآخر ، وفى بعض الاحيان يصعب علينا التوفيق بين المصلحتين . من سوء الحظ ان الظروف لم تساعد بعد بالحل الطبيعى لهذه المشكلة . والحل الطبيعى فى رأيى هو زيادة عدد المعلمات وايجاد دور للحضانة تطمئن الامهات على انهن يتركن اطفالهن تحت عناية ساهرة . على انى أعتقد أن الرخاء الاقتصادى سيحل هذه المشكلة مع غيرها من المشاكل »

هذه آراؤها

وتتحدث السيدة انصاف سرى عن جو العمل ، والرجال هم الكثرة الغالبة فيه ، فتقول :

« لا أظن انه غير صالح للمراة ما دامت تؤدى عملها فى حدود الجد والوقار »

ثم يجىء دوره هو ، صاحب الرأى الاول فى هذه التجربة وصاحب الحق الاول فى الحكم على نجاحها . ويبدأ منصور فهمى باشا فيروى قصة زواجه من الآنسة انصاف سرى المدرسة باحدى مدارس وزارة المعارف يقول سعادته :

« أذكر اننى التقيت بصديقى المرحوم عبد العزيز جاويش وعرض على أن اشترك فى لجنة تهدف الى تنظيم تعليم البنات وقد قبلت العرض ولم أكن اعلم أن القدر كتب لى أن أخرج من هذه اللجنة برفيقة العمر ..

« كان طبيعيا أن يكون بعض اعضاء اللجنة من السيدات المشتغلات بالتعليم وكانت بينهن الآنسة انصاف سرى .

« وفى هذه اللجنة استمعت اليها وهى تتكلم وتشرح آراءها فأحسست أنى أفهمها وشاء الله أن يوفقنا الى الزواج .

وقد تم زواجنا سنة ١٩٢٦ »

وكانا .. الرجل والسيدة.. الزوج والزوجة . . جالسين تحت شجرة وسط خميلة فى حديقة منزلهما « مورد اليمن » فى الدقى وحين وصل هو الى هذه المرحلة من قصته قاطعته باسمة :

قصته هو

« وقد اتفقنا على الزواج بشروط

واقول الحق اننى ترددت فى القبول ، فقد كنت أحب عملى واحب ان اواصله ولا أرضى ان يحولنى عنه شىء فلما قبل هذا الشرط تم الزواج »

ولقد مضت ثلاثة وعشرون عاما على هذا الزواج وهما الآن اسرة سعيدة . ولقد زاد عدد افرادها ثلاثة : « وائل » وهو طالب فى كلية الطب يهوى الرسم والميكانيكا و « سداد » طالب بالتوجيهية ، و « منى » وعمرها عشر سنوات ، تلميذة فى كلية البنات وهى وسداد من هواة الموسيقى .

وخارج البيت والعمل

وليس العمل والبيت الدائرتين الوحيدتين اللتين تدور فيهما حياة هذه التجربة .

ان السيدة انصاف سرى عضو فى الاتحاد النسائى وعضو فى جمعية مبرة الاميرة فريال ، وعضو فى الاتحاد الدولى لرعاية الطفولة ، وعضو فى الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية ، وعضو فى لجنة الجامعة الشعبية. وقد عهدت اليها وزارة المعارف اخيرا بقيادة فرق الهلال الاحمر للشابات .

وتشرح السيدة انصاف سرى كيف توفق بين هذا كله . . بين واجبات العمل وواجبات الامومة وواجبات الزوجية وواجبات البيت والواجبات الاجتماعية وهى سلسلة متلاحقة فتقول :

« ان التوفيق مهمة شاقة تتطلب ارادة وحزما وعزيمة وهى غالية الثمن خصوصا ازاء مشكلة الحمل وتربية الاطفال . ولقد كان زوجى اكبر عون لى على النهوض بهذه الاعباء وكان النظام هو مفتاح التوفيق .

خلاصة التجربة

وابتسم منصور فهمى باشا وكان يستمع فى صمت الى حديث زوجته وقال :

« ولقد ساعدنا ان كلينا فى بيئة واحدة . فوالدى موظف حكومى وكذلك كان والدها ، وانا مشتغل بالتعليم وكذلك هى ثم اننا نحن الاثنين من مصر . وهكذا كان محيطنا واحدا . »

ويقول منصور فهمى باشا :

« ان عمل الزوجة الخارجى لا يمنعها من اداء واجبها نحو الاسرة خصوصا اذا كان التعليم هو ذلك العمل . »

ويقول سعادته :

« انى ارى ان يكون الاشراف على تعليم البنات وعلى جميع مراحل التعليم الابتدائى للبنين فى يد السيدات فان الطفل حتى سن الثالثة عشرة أحوج ما يكون الى ارشاد المراة . »

لقد آمن بها

ويقول منصور فهمى باشا :

« انى اؤيد تعليم المراة الى آخر مراحل التعليم وأؤيد اشتغالها بالوظائف العامة اذا شاءت ذلك . فان أكبر ميزة تتحقق باشتغال المراة هو ان تصبح حياتها منتجة ليس فيها وقت لتوافه الامور . وليس لديها فراغ تتسلل منه اليها اوبئة المجتمع »

والحق انه ليس لدى السيدة انصاف سرى وقت تضيعه فى توافه الامور فهى تعود من عملها كل يوم وفى يدها « شنطة الوزارة » كما يسميها كل الذين يعيشون فى « مورد اليمن » . وتعكف على بعض عملها تنجز منه ما لم تستطع انجازه فى مكتبها . وهى تخصص جزءا من برنامج يومها لاعمال الجمعيات التى تشترك فيها . اما يوم الجمعة فهو اليوم الذى تخصصه كاملا لأسرتها . تجتمع الأسرة كلها فى الصباح فى القاعة الشرقية بالمنزل تتحدث وتسمر ، ثم تنهض هى الى واجبات بيتها ويبقى الاب مع ابنائه يتحدثون فاذا جاء موعد صلاة الجمعة ذهب هو فادى الصلاة ثم عاد الى بيته ، وغالبا ما تخرج الاسرة بعد الغداء الى نزهة خلوية ، فاذا عادت فى المساء جلست هى بجوار زوجها تطالع له وتكتب ما يمليه عليها من محاضرات ومقالات .

اتفقنا فى كل شىء

يقول منصور فهمى باشا :

« اننا نكاد نتفق فى كل شىء : كل منا يتمم الآخر وكل منا يقدر زميله ويحترمه . وتكاد أفكارنا ومبادئنا فى الحياة تكون واحدة فنحن مثلا نرى أن مشكلة التربية هى اهم مشاكل المجتمع لانها مشكلة التكوين . ونرى أن تكون هذه التربية على اساس خلقى ودينى . يجب أن يكون للابناء مبادىء معنوية وان يكون لهم دين .. اى دين

« ونحن نرى أن لا يندفع الشباب الى المادية ونؤيد التجديد ، على ان يكون مفهوما ان التجديد شىء والهدم شىء آخر . خصوصا اذا كان الهدم يمس مبادىء الاخلاق والشرف . ونحن نرى معا انه ليست هناك قضية للمراة وقضية للرجل . وحقوق للمراة وحقوق للرجل . انها قضية واحدة وحقوق واحدة تسير نحو هدف واحد هو رفع المستوى الاجتماعى . »

أخيرا يقول منصور فهمى باشا :

« أما عن الحقوق السياسية للمراة فانا أعود فاكرر ان السياسة مسالة ثانوية بجانب تحقيق هذا البرنامج الذى يجب ان نتكتل له جميعا رجالا ونساء وهو رفع المستوى الاجتماعى »

ويفرغ هو من كلامه وتهز رأسها موافقة ..

⊙⊙⊙

أخير تخرج من « مورد اليمن » وانت تقول لنفسك :

– تجربة رائعة وأروع منها انها نجحت

خيرية خيرى


فى حديقة مورد اليمن جلسا كما يجلسان دائما كل اصيل


لقاء من السيوف والدروع


محارب من البشارية


عمدة البشارية

اسوان

بين جزيرة الملك وقبائل البشارية!

.. هل تعرف بلادك ؟
.. وهل سمعت عن جزيرة الملك ؟!
.. انها أروع جزيرة فى مصر.. يعرفها السياح فى زيارتهم لمصر .. أما المصريون أنفسهم ،فلا يعرفها منهم الا القليل .. لانها بعيدة عنهم !
فى اسوان ..

جزيرة الملك

وعندماتصل الى اسوان يسألك أهلها :
ـ أيهما اجمل اسوان أم الاقصر؟
وتقف حائرا لا تستطيع أن تجيب !
لقد منح التاريخ للأقصر مجد الفراعنة كله .. فاصبحت عاصمة الخلود .. ولكن الطبيعة السخية شاءت أن تعوض لمدينة اسوان مافقدته من الآثار فوهبتها من سحرها وفتنتها أكثر مما أعطت للأقصر ..
.. الصخور تعترض مجرى النهر .. والسماء زرقاء صافية لا تمر بها الغيوم .. والنخيل على الضفتين يتمايل مع النسائم الهادئة .. والنيل نائم فى أحضان المدينة .. ثم خزان اسوان ، فتشهد منظرا فريدا ،ترتفع مياه النيل من ناحية وتنخفض من ناحية ثانية .. وتتدفق المياه من الفتحات كأنها الشلالات فى المهد !
كل هذا الجمال لا يفخر به أهل اسوان ، كما يفخرون بجزيرة الملك ..

جزيرة كتشنر

ويسير بك القارب وقد بسط شراعه ، فتدفعه فى هدوء على صفحة النيل الناعسة رياح صافية ويمضى فى طريقه الى الجزيرة بين الصخور .. ويدور القارب فى حذر خوف الاصطدام ، ويمضى فى دلال حتى يصل بك الى الجزيرة الساحرة ..
ويروى لك عم « حسن »النوتى قصة الجزيرة .. انهم يسمونها فى بعض الأحيان جزيرة كتشنر .. ويعود بك «عم حسن» الى التاريخ فيذكرلك أن «كتشنر»أثناء حملته على السودان مر بهذه الجزيرة ومعه جنوده ، فهرب سكانها وتركوها له ..
واستطاب كتشنر الحياة هناك فظل مدة طويلة يتمتع بالطبيعة الفاتنة قبل أن يستأنف حملته..وأحضر فى أثناء اقامته بعض أشجار ومزروعات المناطق الاستوائية وقام بتجربة زراعتها

اسم جديد

ومنذ ذلك الحين ظل الأهالى يطلقون على الجزيرة اسم «كتشنر»
ثم قام الملك فؤاد بزيارة الوجه القبلى ووصل الى اسوان ومر بالجزيرة فرأى بعض أشجارها الممتازة ،فامر بأن تخصص لتكون حقلا تجرى فيها تجارب زراعة النباتات الاستوائية ..
وقامت بالفعل بعثة من وزارة الزراعة على رأسها الحفناوى (بك) باشا الى الهند والمناطق الاستوائية وأحضرت معها أنواعا من النخيل والبذور .. وبدأت التجارب ..
وأصبح اسم الجزيرة الآن« جزيرة الملك » بعد زيارة الملك فؤاد لها ، أما اسم كتشنر فكادينسى ..
ويطوف بك مدير الجزيرة بين النخيل العجيب الذى تنفرد به الجزيرة ..
ـ ان مساحتها ١٨ فدانا ..ولا يسكنها انسان !
ثم يقدم اليك ثمرة جوز الهند..فلقد بدأت التجارب تعطى ثمرها وتشاهد أنواعا من النخيل الذى تنفرد به الجزيرة عن سائر

القطر .. أوراق النخيل منها الاحمر والأصفر ..

مستعمرة العراة

وتعود من جزيرة الملك .. وتبدأ رحلتك الثانية فى اسوان ..

.. الى قبائل البشاريه ..

.. فكما تنفرد اسوان بجزيرة الملك .. تنفرد أيضا بوجود قبائل البشارية بين سكانها ..

وتسير بك السيارة أقل من عشر دقائق بعيدا عن قلب المدينة فاذا بك فى مجاهل أفريقيا .. وسط مستعمرة ، أصدق مايقال عنها ، أنها «مستعمرة العراة» !.

هناك تشاهد منظرا غريبا .. حلقة كبيرة من السياح .. أمريكيين وفرنسيين وايطاليين وانجليز .. اجتمعوا ومعهم آلات التصوير لالتقاط منظر البشارية وهم يتبارزون بالسيوف ..

ويسالك أحد السياح :

– هل هؤلاء هم الفراعنة ؟!.

وقبل أن تجيب يرد سائح آخر :

– نعم !.

وتقف مذهولا لاتستطيع أن تدافع أو تصحح الاجابه .. ومهما تحاول أن تقنع المتفرجين بأن البشارية ليسوا من نسل الفراعنة وأنهم ليسوا مصريين بل قبائل رحل .. فلن يصدقوك ..

.. أليست أسوان جزءا من مصر ؟!

الفراعنة !!

.. ويلتقط السياح صور البشاريه لانها أجمل تذكار يحملونه من مصر !..

فالبشارية أقرب الى الهنود الحمر .. فى شكلهم وحركاتهم وحياتهم .. والسياح يبحثون عن الشىء الغريب ينقلونه الى أوطانهم ، انهم يسجلون حياة البشاريه بالصور ثم يعودون الى بلادهم ، ليقولوا :

– هذه هى مصر .. وهؤلاء هم المصريين !.

قبائل رحل

ونعود الى قصه البشارية الحقيقية ..

هذه الجماعة من القبائل الرحل التى تتنقل بين حدود مصر والسودان ، وتستقر فى أسوان قليلا لتبيع أغنامها وتشترى مايلزمها .. ثم تعود القافله من جديد تجوب الآفاق ..

ونترك الآن هذه الحلقه من السياح يشاهدون اثنين من البشاريه وهما يتبارزان بالسيوف ونتجول وسط المستعمرة ..

بيوت من القش أو من الخيام مبعثرة فى غير نظام .. ماعدا بيتا واحدا مبنيا بالطوب هو بيت الشيخ على كرار عمدة البشارية .

ويستقبلك الشيخ على بملابس مدنيه ثم يروى لك التاريخ :

– ان البشارية من أصل عربى وكان جدودنا بيض اللون !.

ثم يستطرد قائلا :

– استوطن جدودنا السودان ومنذ ستين عاما نزحت قبائل العبايدة والبشاريه والعشاباب من السودان الى أسوان ..

ويزهى الشيخ على بفخر قائلا

– ان وجود البشاريه هنا يؤكد وحدة وادى النيل .. فناظر البشاريه يقيم فى مديرية كسلا بالسودان وأمثله أنا فى مصر !.

وأخيرا فأن البشارية لايتكلمون اللغة العربية وانما يرددون آيات القرآن كما يسمعونها

لايحلقون شعرهم

ان أغرب مافى البشارية شكلهم فهم يطلقون شعرهم ولا يحلقونه ويضفره الرجال والنساء على السواء .. ولا يكتفون بذلك بل يدهنون شعرهم بالشحم ليقيهم شمس الصيف وبرد الشتاء ..

ويضع الرجال فى شعرهم شوكة من الخشب ذات سن مدبب تظل معلقه فى الشعر حتى اذا ما أحس أحدهم بالرغبه فى « هرش » رأسه استعمل هذه الشوكه ..

أما عادات البشاريه فلعلها أغرب من هيئتهم ..

المهر .. ثلاثه جمال

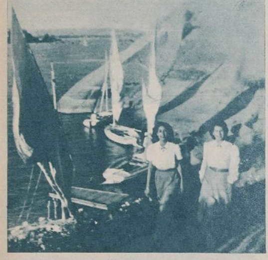
ففى الزواج يدفع الرجل لعروسه جملين أو ثلاثه قيمة المهر .. وفى يوم الزفاف يحمل الجمل أدوات العروسين ويدور سبع دورات حول مكان المنزل ثم يقيم العريس بيته من الخيام ويدخله مع عروسه .. ويتكفل العريس بنفقات الزواج كلها أما والد العروسه فلا يدفع مليما واحدا ، ولا يشترى لها أدوات البيت أو غيرها ..

وتمتاز المرأة البشاريه بالقوام الاسمر الممشوق ، والعيون السود الرائعه ... ويروون هناك قصة سائح أمريكى شاهد فتاة من البشاريه تسير بين الاكواخ وقد ثارت الفتنه من عينيها وقوامها وصدرها .. وظل يتبعها وتقدم الى أهلها يطلب يدها .. ورفضت الاسرة هذا الطلب .. فالبشارية لايزوجون بناتهم من سكان أسوان فما بالك بأبناء العم سام !.. ولم ييأس الامريكى وظل يلاحقها حتى استطاع أن يغريها بالسفر معه ولكن القبيلة كشفت السر وأرسلتها تحت جنح الليل فى حراسة اثنين من شبان القبيله الى أعماق الجنوب .. وظل الامريكى فى أسوان ينتظر عودة فتاته حتى يئس من العثور عليها فعاد الى وطنه ..

سعد التائه

عناق اصدقاء

طالبات بين القبائل



على ضفاف جزيرة الملك



حاذر أيها المحارب

نوتي النيل



ابناء الشمس الساطعة



قافلة من البشارية

قبلات و صفعات



ما سر هذا الغلاء ؟ ..

ارتفعت أسعار الأقمشة الصوفية خلال هذا الأسبوع ارتفاعا متواصلا ، فقد اشتريت قطعة من الصوف منذ أيام ، وكان سعر المتر مائة وسبعين قرشا ، ولما احتجت الى قطعة أخرى وجدت أن السعر أصبح بعد ثلاثة أيام مائتى قرش .. والصوف هو هو .. والمحل هو هو .. والمشترى هو هو ..

ثلاثون قرشا فى المتر الواحد خلال ثلاثة أيام !..

فما هو السر فى هذا الغلاء ؟

كذلك « الكستور » كان ثمن المتر منه منذ أيام قريبة ١٥ قرشا وأخذ فى الارتفاع حتى بلغ ثمن المتر ١٨ قرشا .. ومن يدرى ماسيأتى به الغد !

فمن المسئول عن هذا الارتفاع المتتابع فى الاسعار ؟ ..

ولماذا اقتصر الغلاء على أقمشة الشتاء وحدها ؟ ..

ألأننا بدأنا نشترى أقمشة الشتاء ؟!

ماهو السر اذن ؟..

ولمن نشكو ؟..

عيسى متول

المراكز الاجتماعية

انى أتساءل .. هل خولت وزارة الشئون الاجتماعية لرؤساء المراكز الاجتماعية وموظفيها حق « التزويغ » ولمكاتب التفتيش عدم القيام بالواجب الانسانى الملقى عليهم !

زوروا مركزا واحدا .. تشاهدوا العجب !

محمد فاروق كشك – جردان

أين مشروع المجارى

ان مدينة فى مصر لم تتأثر بالمطر مثل ماتأثرت به مدينة شبين الكوم فقد شل حركتها التجارية ، وأسواقها المحلية .. لأنها تعيش بدون مشروع للمجارى أليس من الغريب حقا أن ينام المسئولون عن هذا المشروع الحيوى ؟ !

وهذه صورة لشارع من شوارع شبين الكوم بعد ثلاثة أيام من سقوط الامطار الغزيرة يوم ١١/٢٤ الماضى !

محمد عبد المجيد منصور – مديج

خديو مصر

هذه صورة لتمثال اسماعيل باشا خديو مصر بالاسكندرية ... تضيئه الانوار ... فى أسبوع محمد على .
زمن التصوير : ثانية
فتحة العدسة : ٥ر٤
المسافة : اللانهائية

محمود محمد امين
مهندس باسكندرية

اجابات سريعة

عمر احمد عمر (ام درمان)

لقد اعلنت النمر الرابحة !
فتحى النجدى (نجع حمادى)

نشكرك على عواطفك ، ونأسف
حنا غطاس حنا (طنطا)

نعتذر
مراد رأفت (القاهرة)

ارجع الى اعداد « آخر ساعة » السابقة تحت نفس الباب
محمد احمد شامخ (طما)

لم يبت فيه ! ولا نعتقد ان الامر سيلقى الموافقة
كامل محمد عبد الرحمن (نيابة المنصورة الكلية)

فقد رواية اسمها « امرأة من نار » او « سم الافعى » كتبها فى كراسة خضراء .. ويرجو ممن عثر عليها ان يردها اليه بعنوانه
فوزى محمد ابراهيم :

هذه المخلفات ثمينة جدا .. ويخشى ضياعها .. او العبث بها كما حدث مثلا فى متحف الآثار المصرية
نصحى ميلاد نسيم (المنيا)

لماذا تنظر الى الحياة من خلال هذا المنظار الاسود .. اننا مازلنا نخطو الخطوات الاولى فى مضمار الحياة ..

لفتة وطنية

الواقع ان مقال « فى مصر أطفال عباقرة » لفتة وطنية من آخر ساعة أعلنت فيه عن هذا الطفل المصرى الذى لم يبلغ العاشرة من عمره ومع ذلك قاد فرقة موسيقية كاملة وعدة فرق أخرى من أعضاء الاندية الاجنبية . كما برهنت أيضا فى الوقت نفسه لمواطنينا الذين أقاموا الدنيا وأقعدوها للمايسترو الايطالى الطفل الذى يزور مصر الآن .

لقد أنجبت مصر عبقريا .. ولكن للاسف لم يجد من يشجعه وينمى نبوغه الفطرى .

حسن خيرى
سكرتير مدير عام مصلحة البريد

حول خبر

أشارت آخر لحظة الى ما اتخذته منطقة الاسكندرية التعليمية من حث على الاشتراك فى مجلة الرابطة وعلقت عليه بما يفهم ان المنطقة اتخذت هذا الاجراء متأثرة بأن نائب رئيس الرابطة هو وزير المعارف .

وحقيقة الامر أن لمنطقة الاسكندرية فضل الاشتراك فى المجلة منذ ١٩٤٢ فما تصنعه هذا العام انما هو تجديد الاشتراك .. وان أقل العهود معاونة للرابطة هو العهد الذى يتولى فيه معالى العشماوى باشا وزارة المعارف وذلك حرصا منه على الارتفاع بالرابطة فوق الظنون

سيد مصطفى
مدير ورئيس تحرير
مجلة الاصلاح الاجتماعى





الخاطبة – العريس ح يدفع لك المهر بالتقسيط ... على مايجرب اخلاقك !



– ماتنساش تجيبمعاك فكة الف جنيه ، لانى عاوزه فكه صغيرة !



خدم اليوم
الخادمة – انتى سايبه لى الصحون من غير غسيل وقاعده تهزرى مع جوزك ؟!



ناظر الفنون الجميلة – اهو ده السؤال اللى محير الطلبة !

البطلة .. وبين السياح صائدو فرنك لايقلون عددا عن صائدات الفرنك ... وبعض هؤلاء الصائدين يكون أحيانا ، مجرد صائد مغامرة ... مجرد مغامرة دسمه ، هنا تحدث القصة المضحكة حين يهرب البطل بعد أن يهرب آخر مليم معه .. بالضبط كما تهرب البطلة أحيانا حين تكتفى من القصة بالفصل الاول والثانى وتجد البطل مصرا على ختام القصة ..

وليست باريس كالحكومة ، وكادرات الحكومة .. انها لاتعرف فى نظام صائدات الفرنك نظام الدرجات ... ان صائدة الفرنك تستطيع أن تنتقل من أى درجة الى الاخرى دون انذار ودون قرار ترقيه .. تستطيع صائدة الفرنك المتجولة أن تصبح صائدة فرنك من الدرجة الاولى بمحض ارادتها اذا توافرت لها كمية من الفرنكات تصلح كرأس مال ، ووجدت لها أما تظهر عليها مظاهر الارستقراطيه ، والعكس صحيح أيضا ، فقد يسوء حظ احدى صائدات الدرجة الأولى فتنتقل من العمل فى الصالونات الى العمل على قارعة الطريق ..

واذا كان لنا أن نقسم صائدات الفرنك فان صائدات الفرنك يطوورهن يقسمن الفرانس التى تقع فى يديهن ... هناك طائفة الوارد حديثا او التى يسمونها فى عرف المهنة **Vient d'arrivés** وعند هذه الطائفة يسهل العمل لكل الدرجات - فالواردات الحديثة غالبا ماتكون بالنسبة لباريس كزوار القاهرة من أبناء الريف .. ميدانا خصبا للنصب والابتزاز .

أما الطائفة الثانية فهى طائفة العاطفيين أو الباحثين عن الحب ، وتمر صائدات الفرنك بهذه الطائفة مرور بائع ماء الورد على بائع الفسيخ تماما .. نظرة عطف وابتسامة رثاء لهذا الذى يؤمن بالحب فى البوليفار ..

أما الطائفة الثالثة فهى طائفة الخبراء ، وهى طائفة تعرف باريس وتعرفها باريس ..

ويجلس بعض أفراد هذه الطائفة فى الكافيه دى لابيه يستعرضون جيوش الصائدات وفى رأس كل منهم ذكريات ومعلومات عنهن يخرجونها من مكانها وكأنهم يخرجون بطاقة تحقيق الشخصية من الارشيف .

ان صائدات الفرنك يفهمن هذه الطبقه ويفهمن لم جاءت الى باريس ويقدمن لها دائما ما جاءت من أجله ..

ان الميدان الثانى لصائدات الفرنك هو المصايف .. شواطىء البحر عند كان ونيس وجوان ليان ومونت كارلو .. ورواده دائما من الاغنياء ورائداته دائما من الدرجة الأولى .. وفى كان رأيت فى أعلى فندق من الدرجة الاولى كونتس بولونيه تتكون حاشيتها من أمها ووصيفتها وكلبها الرائع .. كانوا ينادونها الكونتس خلال أسبوعين كاملين .. وفى اليوم السادس عشر سمعتهم يهمسون فى الاوتيل بأن الكونتيس اختفت مع حاشيتها واختفت معها محفظة مليونير شرقى آثر ان يكتم الفضيحة لان محفظته سرقت من غرفة نومه ، الملاصقه لغرفة نوم زوجته ! !

انك ستسألنى عن آخر هذا الحديث لترى متى سأحدثك عن المرأة الفرنسية .. المرأة التى يصفها لك أصدقاؤك الذين زاروا باريس المرأة التى تحب للحب والتى ترى فى الشاب المصرى الاسمر الشاطر حسن موديل ١٩٥٠

اذا شئت ان تعرف الحقيقة فليست صائدات الفرنك هن نساء فرنسا ، ان المرأة الفرنسية فى الواقع غير امرأة الخيال التى يرسمها لك العائدون .. انها رشيقة نعم .. باسمه نعم .. ولكنها امرأة ككل نساء العالم لها كبرياؤها ولا تعرف السياح .. ان المرأة الفرنسية ليست صائدة فرنك وانما هى صنف آخر لايعرفه السائحون لانهم لايرونه .. انه يعمل فى المصانع والمكاتب ويكسب قوته بعرق الجباه التى لاتذل .. ويحب ويصادق ويفنى فى الحب والصداقة ويتزوج وينجب أطفالا ويعرف بعد ذلك حياة البيت ..

انه قد يسير فى البوليفار ، وقد تراه فى الطريق أنيقا رشيقا ، فى أناقة ورشاقة صائدات الفرنك .. فحاذر أن تخلط بين الصنفين فان المرأة الباريسية لاترحم . انها لاتسب ولاتشتم .. انها لاتعرف كلمه « ياسم » وانما تنظر اليك نظرة فيها أكبر قدر من السم .. وابتسامة تنبعث منها سخرية فى قسوة الزرنيخ ان كنت رقيق المزاج ..

فاذا خرجت من باريس الى الريف فلسوف تعرف كيف خدعك من صوروا لك المرأة الفرنسية فى سهولة الغصن الاخضر وفى تساهل الساذج الملهوف ..

ان الذين يزورون باريس غالبا لايرون غير صائدات الفرنك أما الذين يعرفونها فلن يقولوا لك دائما الا مايرويه المهزوم من ذكريات النصر الذى عاش على حلمه سنوات ..

صلاح ذهنى



فى اناقة كونتس .. تسعى نحو الصيد على الشاطىء



مائتا قناع للشيطان !

بعد سنوات طويلة من «البحث عن المتاعب» ما زلت اعود الى ذلك الاسبوع من سنة ١٩٤٤ ، واقول لنفسى :

– تلك كانت اشق مهمة قمت بها فى حياتى !

كانت الحكومة القائمة فى ذلك الوقت – حكومة النحاس باشا اول سنة ١٩٤٤ – تفكر فى الغاء البغاء

وكان هذا الموضوع حديث كل الناس

تناوله الكتاب ، وبحثه المصلحون ، وناقشه المشرعون ، وعرضت الصحف آراء كل من اراد ان يدلى برأى فيه

وذات يوم فى مطلع ذلك الاسبوع من بداية سنة ١٩٤٤ قيل لى :

– كل هذا حسن ، وقد سمعنا آراء كثيرة فى هذا الموضوع ولكننا لم نسمع بعد اصحاب الراى الاول فيه أو على الاصح صاحبات الرأى الاول

وقلت فى استنكار : من ؟ « هن » ؟

وقيل لى : نعم « هن » ... اليست المشكلة قبل كل شىء مشكلتهن ؟!

وكانت هذه فعلا وجهة نظر جديرة بالبحث ... ثم السن « هن » قبل كل شىء صاحبات المشكلة ؟ فكيف لا يؤخذ رأيهن فيها ..

وقيل لى : اذن تجرى استفتاء بين مائتين « منهن » ومن نتيجة الاستفتاء نستخلص رأيهن فى المشكلة !

وقلت فى حماسة الراهب « بافنوس » وهو خارج لهداية الغانية « تاييس » : سوف اقوم بهذه المهمة !

وبعد دقائق كنت على باب محراب الشيطان

وكانت قدماى تتعثران فى حى الوحل

وكانت حماسة الراهب «بافنوس» قد بدأت تتخلى عنى وفى مكان هذه الحماسة – بدأ مزيج من مشاعر مختلفة متباينة يفترس اعصابى !

وكانت الحيرة والتردد والخوف ابرز عناصر هذا المزيج الغريب من المشاعر

وكانت الحيرة الكبرى هى كيف اوجه السؤال الذى اريد ان اسمع اجابته ...

هل اقترب من الواحدة « منهن » ثم اقول لها ببساطة :

– ما هو رأيك فى الغاء البغاء ؟

وكيف أوجه لها الخطاب ؟ وكيف ابدؤها بالكلام ؟ وانا الذى كنت – حتى ذلك الوقت على الاقل ! – لا فى حماسة الراهب « بافنوس » فقط – ولكن فى خفره وحيائه ايضا !!

ثم ماذا تقول «هى» – الواحدة منهن ! – وكيف يكون ردها على اذا لم يعجبها السؤال ، أو لم تعجبها صيغته ، أو لم ترضها طريقتى فى توجيهه اليها ؟!

وقلت لنفسى : ما من مفر .. ويجب ان اقدم وأن افعل شيئا !

وفى نوبة هذه الحماسة المفاجئة دفعت قدمى دفعا الى ناحية واحدة « منهن » وحين وقفت امامها أحسست أن صوتى قد ضاع منى وسط المشاعر المختلفة المتضاربة فى نفسى

واخطأت – سامحها الله – وكان الحق بيدها – فى فهم هدفى – وازددت حيرة على حيرة ، وارتباكا فوق ارتباك

وخيل الى انه لابد أن أمد يدى الى اعماق صدرى فابحث عن صوتى الضائع وامسك به فأضعه على لسانى لكى استطيع ان انطق بكلمة !!

ولم أعثر على صوتى ... وضاقت هى بهذا المخلوق الواقف امامها يتلعثم ويتلون وجهه بالوان قوس قزح ... فبدأت تسب وتشتم !

وكانت قدماى اكثر طاعة لى من لسانى ... فوجدت نفسى اجرى من امامها ولا اتوقف حتى اغادر الحى كله !

ووقفت خارج الحى ثم اتجهت اليه ببصرى أرمقه فى ذهول وخوف كما لو كنت هاربا من جهنم ..

وتنفست الصعداء .. وخيل الى ان السماء تمطر مدرارا ثم اكتشفت أن السماء صافية ، وأن « المطر » يتصبب من وجهى فقط !

وقفزت الى ذهنى الحقيقة المرة .. قفزت فجأة .. صريحة واضحة : اذن فقد فشلت ؟

وظلت أفكارى تهدر فى رأسى ثم وجدتنى اتجه الى حى الوحل مرة أخرى واقول لنفسى : بل لم أفشل وسأحاول من جديد !

وقضيت ثلاثة ايام اذرع شوارع حى الوحل وارى اقنعة الشيطان الملونة على وجوه اللواتى كتب عليهن أن يعشن فى أوحاله ...

وكانت ثلاثة ايام مضنية .. حافلة بالمتاعب ..

حاولت أن اخاطب احداهن مرة قائلا : « يا هانم »

وردت « الهانم » بسيل من التحايا لا يمكن نشرها لحسن الحظ !.

وكانت « احداهن » أطول بالا ... فتركتنى حتى وصلت الى السؤال الذى ابحث عن اجابته ثم اندفعت تذكر رأيها الخاص فى لا بالقول فقط ولكن بالاشارة أيضا !

وثالثة ورابعة وخامسة ...

وفى ظهر اليوم الثالث كنت قد فقدت الامل تقريبا . واحسست بالتعب والكلال واليأس تثقل خطاى ...

ووجدت أمامى – وسط حى الوحل – مقهى صغيرا .. ودخلته دون تردد وجلست الى احدى الموائد احتسى كوبا من الماء ..

واحاول ان افكر فى هدوء وعلى مهل ...

واجلت نظرة فى المقهى حولى وكان اول ما لفت نظرى سيدة عجوز بدينة تجلس على دكة خشبية عالية وامامها صندوق من الخشب ، وخدم المقهى يمرون بها بطلبات رواد المقهى يؤدون ثمنها اليها قطعا نحاسية صغيرة تسقطها فى ثقب الصندوق الخشبى فتهوى الى قاعه محدثة رنينا مكتوما ..

وبدا بوضوح ان السيدة العجوز البدينة هى سيدة المقهى ... كل شىء كان يدل على هذا .. جلستها المتعالية ، والاحترام الذى تعامل به ، وملامحها المقطبة فى مهابة ، ثم لقب « المعلمة » الذى كانت تخاطب به من كل من فى المقهى من الخدم او الرواد ..

ولم استطرد فى التفكير فيما حولى وتأمله .. فلم تلبث خواطرى ان حملتنى بعيدا عنه ... الى المشكلة التى كانت تشغل بالى وتسيطر عليه :

ماذا افعل .. وكيف السبيل ؟

وذهبت بعيدا مع خواطرى .

ثم ... فجأة سمعت صوتا يخاطبنى ورفعت راسى واذا احد خدم المقهى امامى يقول لى شيئا ...

ونظرت اليه متسائلا .. وكرر الخادم ما قاله :

– ان « المعلمة » تريدك

وقلت له فى ذعر : « المعلمة » ؟ أى « معلمة » .. ثم تريدنى أنا ؟ ولماذا ؟ ..

ونظرت اليها على دكتها المرتفعة .. هذه الجلسة المتعالية واللامح المقطبة فى مهابة ... ولقب « المعلمة » الضخم وازداد ذعرى !

ولم تخطر ببالى ابدا فكرة العصيان ، ووجدت نفسى اقوم كانى تحت تاثير مغناطيسى واتجه الى المعلمة واقف امامها فى استسلام وهدوء

↓ هذه انقرة كما تبدو من بعيد



↓ صورة مختلسة من احد الشوارع ...



الخاطبة – والعريس مايحبش الاطفال ... لأنه قاضى فى الاحداث !



– المجنى عليه لسه فيه الروح يافندم !



مدير الشركة (للسكرتير) – ازاى ارباحك من الاختلاسات تزيد على ارباحى !



الجيل الجديد – الرسام رخا مابيعرفشى يحط لى الروج كويس !



الدكتور (للممرضة) – انا لابس النضارة والا نسيتها فى بطن المريض !



الجامعة الشعبية

الاستاذ – مادام شفت الفراعنة تبقى لازم شفت ابونا آدم

الطالب – ده كان يحبنى اكتر من اخواتى كلهم !

تمرينات ابلا ظوظو !

وقالت هى وكان صوتهـا حازما مليئا بالقوة :

— من انت ؟

قلت لها : صحفى

وقـالت تفسر كلمتى : يعنى بتاع جرايد !

قلت : هذا صحيح

قالت : وماذا تريد ؟

ولست ادرى ما الذى وضع فى قلبى كل تلك الشجاعة ... لكننى وجـدتنى على اى حال أروى لها كل شىء ... مهمتى وحيرتى والمتاعب التى لقيتها .. كلها بالتفصيل .. ضمنى ثلاثة ايام متعاقبة

وفرغت من قصـتى ونظرت اليها وكنت احس براحة المذنب المعترف بعد ان يلقى بجرائمـه كلها الى القسيس الجالس عـلى كرسى الاعتراف ..

وكانت ملامحها جامدة لا تنم عن رأيها فى كل هذا الذى قلته لها ولم يساورنى الخوف ... وهمست لنفسى :

لا يهم .. ولن يحـدث لى اسوا مما حدث فعلا ...

ورمقتنى بنظرة فاحصةنفاذة ... وقابلت نظرتها بهدوءالذى استسلم لكل احتمال !

وقالت هى بعد صمت : اهذا صحيح ؟

قلت : بالحرف الواحد !

قالت : هل تريدان«تضرهن»؟!

قلت : كل ما اريده ان اعرف وجهة نظرهن ...

وقالتبهدوء : اذنساساعدك

وأرسلت تستدعى «بعضهن» ... وشرحت هى «لهن»المسألة كلهـا بدلا منى واعترف انهـا اتقنت شرحها باكثر ممـا كنت استطيع انا حتى لو كنتوجدت الآذان الصاغية !

ولم تعص امرها واحدة منهن والتفتت الى وقالت : هـل معك ورق ؟

قلت : نعم ...

قالت وهل معك قلم ؟

قلت : ها هو فى يدى ..!

انقرة

لم اجد انقرة كمـا توقعت ان اراها ...

بل لعلى وجدت فيهـا كـل مالم اكن اتوقع رؤيته

وكنت فى استانبول قداصبت بالصداع من كثرة ماسئلت : هل زرت انقرة ؟

وكنت اجيب بانى سـوف اراها بعد ايام ، وكان السائلون يهزون رؤوسهم ويقولون :

— انك سـوف ترى شيئا جـديدا .. ان انقرة هائلة .. ثم لا تنس انها مدينةشابةعمرها عشرون سنة

وكنت احفظ لشوقى بيتا من الشعر عن انقرة ... خاطبهـا فيه بقوله :

يابنت طوروس المعمم طاطات
شم الجبال رؤوسها لأبيك !

وكان هذا البيت من الشعر يتفاعل مع ماكنت اسمعه عن انقرة ويرسم فى خيالى صورة المدينة الجديدة الهائلةالتىسوف اراها ...

وفجعت فى « بنت طوروس » التى طاطات لها الجبال !

ليس فى انقرة الا شارع واحد هو « شارع اتاتورك » ، رصت فيه كل دواوين الحكومة ومبانى الحكومة والبنوك والجامعـة والمفوضيات والسفارات وتنحرف من شارع اتاتورك يمينا أويسارا فتجد الخراب والفقر ..

شارع واحـد بالتحديد ... ولا شىء غيره !

وتحدثت فى هـذا مع احـد رجال مفوضيـة احدى الدول الاوربيـة ، وقـال لى هـذا الدبلوماسى وكنا جلوسا نتناول الغداء فى « مطعم كاربيتس » المطعم الوحيد الانيق فى انقـرة — صاحبه روسى أبيض ! — قال لى هذا الدبلوماسى :

— ومع ذلك فان هذا الذى رايته ليس انقرة الحقيقية ... ان انقرة الحقيقية ليست هذا الشارع ولا اللمحات الخاطفة التى رايتها من الاحياء الملاصقة له ...

وقاطعته سائلا : كيف هىاذن انقرة !

فقـال وهو يبتسم : هـل تريد أن تراها ؟

قلت : جدا

قال : هـذه مخـاطرة فان البوليس يمنع الاجانبمندخول انقرة القديمة وهى الجزء الاكبر من العاصـمة التركيـة ... او هى كل العاصمة باستثناء شـارع « اتاتورك » ... لقد ضرب البوليس ستارا حديديا حول انقره لكى لا تقع عين زائر منالزوار على مالا ترضى حكومة انقرة ان تقع عليه عين غريب !

ومع ذلك ...

قال الديبلوماسى الشاب وفى عينيه تصميم :

— ومـع ذلك فانا اريدك ان ترى انقرة خارج شارع اتاتورك وانا على استعداد لان اصحبك اليها غدا فى الصباح الباكر !

وفى صباح الغد الباكر التقينا وتسللنا الى خارج شارعاتاتورك ... الى انقرة ...

وانا اقولها — اقولها وانا اعلم ان كثـيرين سيهزون رؤوسهم شكا — ان ازقة اى قرية مصرية انظف كذا مرة من شوارعانقرة، والانقاض التى تزدحم فى عشش الترجمـان وغيرها من احيـاء القاهرة وحواريها جنةاذاقيست بشوارععاصمة الثورة التركية !

ومن سـوء الحظ اننـا لم نستطع ان نبقى طويلافانالاهالى بداوا ينظرون شزرا الى هؤلاء القادمين فى الصباحالباكريحملون على وجوههم سحنا أجنبية !.

وقال الديبلوماسى الذى كان يرافقنى : اولى بنا ان ننسحب قبل ان يحدث اشكال ...

وبدانا نتراجع بانتظام ..

ووصلنا اخيرا الى النور ... وفجاة وجدنا امامنا احد جنود البوليس ...

ونظر الينا الجندى فى شـك وقال : اين كنتم ؟

وقال الديبلوماسى الصـديق باللغة التركية : ابدا كنا نحـاول أن نرى القلعة

وقال الجندى والشك مازال يغلبعلى لهجته انهيرىاننبتعد عن هذه المنطقة لان فيها اسرارا عسكرية

وابتعـدنا ... ابتعـدنا عن الاسرار العسكرية التى تحرص حكومة انقرة على ان لا تقع عليها عين غريب !

الأطلال..

يا فؤادى رحم الله الهوى
كان صرحا من خيال فهوى
اسقنى واشرب على اطلاله
وارو عنى طالما الدمع روى
كيف ذاك العهد امسى خبرا
وحديثا من احاديث الجوى
وبساطا من ندامى حلم
هم تواروا ابدا وهو انطوى

يا رياحا ليس يهدا عصفها
نضب الزيت ومصباحى انطفا
وانا اقتات من وهم عفا
وافى العهد لخل ما وفى
كم تقلبت على خنجره
لا الهوى لان ولا الجفن غفى
واذ القلب على غفرانه
كلما غار به النصل عفا

اعطنى حريتى اطلق يدى
اننى اعطيت ما استبقيت شىء
آه من قيدك ادمى معصمى
لم ابقيه وما ابقى على
ما احتفاظى بعهود لم تصنها
والام الاسر والدنيا لدى
ها انا جفت دموعى فاعف عنها
انها قبلك لم تبذل لحى

يا مغنى الخلد ضيعت العمر
فى اناشيد تغنى للبشر
ليس فى الاحياء من يسمعنا
مالنا لسنا نغنى للحجر
للجمادات التى ليست تعى
والرميمات البوالى فى الحفر
غنها سوف تراها انتفضت
ترحم الشادى وترثى للوتر !

« ابراهيم ناجى »



عثرت على عشرين طفلا .. كانوا مخطوفين !

يستهلك اكبر كمية من الفلفل الاسود ..

.. احبت رجلا كانت تراقبه ..

عثر على صندوق خشبي عند نجار .. وتتبع الخيط حتى عثر على المسروقات

باتت عشرين يوما في لوكاندة .. لتكشف سر المسروقات المتكررة

خير من يراقب الزوجات ..

الفلفل الأسود.. سلاح الباحثين عن الأسرار

.. القاهرة الآن مركز شبكة دقيقه من العيون والآذان .. شبكه تغطي مصر كلها

أما خيوط هذه الشبكة الدقيقة فنوع غريب من الفتيات والشبان

كل واحدمنهم لابد أنه قرأ أكثر من مائه روايه لشرلوك هولمز وأرسين لوبين .. ولا بد أنه شاهد أكثر من خمسين فيلما بوليسيا

وكل واحد منهم يجيد المصارعة اليابانيه والجرى والقفز وتسلق الاسوار والاعمدة ..

وغير هذا .. مازالت لهم مؤهلات عجيبه ..!

جو « العجيب .. هوايته البحث عن الاسرار ..

عيونهم .. أحد من أعين الصقور

وآذانهم .. أدق من أى « ميكرفون » ..

وذاكرتهم .. دربت على حفظ كل ماتراه عيونهم وتسمعه آذانهم ...

.. ان نظرة يلقيها عليك واحد منهم .. مجرد نظرة عابرة أو صورة لك تقع بين يديه .. تكفي لكي يقدم لمن يهمه أمرك – ! – تقريرا دقيقا عن جميع حركاتك وسكناتك .. حتى لو طرت في الهواء ..

وربما – اذا كنت شخصا مهما – تبعك أكثر من واحد .. وعندئذ لن تستطيع أبدا أن تفلت من الشبكه ..

.. وتتجمع خيوط الشبكة في أيدى رجلين .. كل منهما يعمل لحسابه

رجلان فقط هما اللذان يديران هذه العيون والآذان

.. ان « جو » و « الدغشي » هما صورة من شرلوك هولمز .. صورته في مصر .. انهما حلقتان من سلسله طويله من مكاتب البوليس السرى الخاص المنتشرة في جميع أنحاء العالم

.. الواحد منهما يستطيع أن يبحث لك – بعيونه وآذانه – عن أى سر من الاسرار .. ولا بد أن يعثر عليه ..

ثم بعد ذلك يستقر السر في دوسيه أصفر يحمل اسمك ويكون واحدا من آلاف الدوسيهات الصفراء التى تملأ دواليب المكتب

ان أحدهما كان متطوعا في البوليس الحربى البريطانى منذ الحرب العالمية الاولى .. ومن رجال سكوتلانديارد الذين جاءوا الى مصر وراء الجاسوسية تعلم كيف يكون بوليسا سريا

والثانى تعلم من عمله كمخبر صحفى بوليسى .

ماذا يفعلون ؟

.. وينتشر الفتيات والشبان في كل مكان .. ومع كل واحد منهم ورقه صغيرة عليها اسم شخص وعنوانه .

.. ربما يكون هذا الشخص زوجا طلبت زوجته تقريرا عن حركاته ، أو زوجه طلب زوجها مراقبتها .. أو متقدما للزواج يبحث البوليس السرى الخاص عن أحواله المالية والاجتماعيه

.. وربما كان الشخص طفلا مخطوفا أو ضائعا .. أو حتى كلبا عزيزا – ! – مفقودا

وراء الخيانة .. في كل مكان ..

ربما ظل معلقا هكذا .. مدة ساعة وساعتين

ادوات التنكر .. والموتوسيكل بعض أسلحة الباحثين عن الاسرار ..













تكتب أحسن تقارير للمتقدمين للزواج

شركات التامين .. مدينة له بنصف أموالها .. !

.. باعت فجلا .. لمدة ثلاثة ايام !

اختصاصه .. تتبع الكلاب العزيزة ـ ! ـ المفقودة

ويقوم رجال البوليس السرى الخاص أيضا بمراقبه المخازن التى تتكرر فيها السرقات .. ويبحثون عن اللصوص الهاربين .. ويحققون فى الحوادث لصالح شركات التامين ليعرفوا ماذا كانت الحادثة متعمدة

.. وتستطيع اذا ضاعت منك ملابس أو مصوغات أن تكلف أحدهم بالبحث عنها . وفى الاسبوع الماضى بالذات استطاع أحد المكتبين أن يعثر على ملابس مسروقه وجمعها من ثلاثه عشر بيتا كانت مخبأة فيها

الفلفل الاسود .. سلاحهم

.. ان قصة الازواج تبدأ دائما بجمله صغيرة عابرة يقولها الزوج لزوجته أو تقولها الزوجة لزوجها . تعال معى الى السينما » ..

وعلى باب السينما .. تقف عينا الصقر تنتظران رؤية الفريسة .

ومن هنا تبدأ مهمه البوليس الخاص .. ومهمته هى أن تكون عيناه عليك .. أينما كنت

يسير وراءك .. ويقفز معك من الترام أو الاوتوبيس ويدخل خلفك كل مكان .. ويعرف كل من تقابلهم .. بل ويسمع كل كلمة تقولها لهم أو يقولونها لك

.. والبوليس الخاص لا يستخدم سلاحا سوى المصارعه اليابانية والفلفل الاسود ..

.. والذين يكلفون منهم بمراقبة المخازن .. دائما تجد جيوبهم مليئه بالفلفل الاسود ، ينثرونه فى وجه اللصوص أو المهاجمين .. فتسيل دموعهم حتى لا يروا شيئا . وتمتلىء خياشيمهم بالمسحوق اللاذع فلا يستطيعون الحركه

ووسائلهم كثيرة غير هذا .. ان الواحد منهم يضطر أحيانا أن يجلس يومين أو ثلاثة يبيع « الفجل » ليراقب منزلا معينا . أو يضطر الى أن يلتحق بالمنزل كخادم أو بواب ..

انهم قادرون على كل شىء ..

يقول اللص لواحد منهم مثلا :

ـ هذه ساعتى

فيبادره :

ـ ماركتها ايه ؟

وفى ٩٠ فى المائة من الحالات يرتبك اللص .

وسر ثان من أسرارهم .

يقرع الواحد منهم باب المنزل ويسأل :

ـ فلان موجود ؟

ـ لا .. دا مش ساكن هنا

فيقول البوليس الخاص :

ـ ياخبر . . ازاى . . دانا عليه ليه فلوس ..

.. وأيضا فى ٩٠ فى المائة من الحالات يتضح أن الشخص يسكن فى نفس المنزل .

ان وسائلهم لا تقف عند حد .. فى سبيل الحصول على الاسرار .

.. وفى الدوسيهات الصفراء قصص تستحق أن تروى ..

قصه المواسير الحديدية المسروقة من الجيش الانجليزى ـ مثلا ـ لعبت فيها المهارة دورا كبيرا .

.. عشرة رجال وثلاث فتيات انتشروا فى القاهرة ومع كل منهم « عينه » ..

ساروا فى الحوارى والازقة .. ودخلوا جميع مخازن الحديد ..

وفى أحد شوارع بولاق شاهد أحد المندوبين عربة « كارو » ... وكانت تحمل مواسير حديدية هى صورة طبق الاصل من « العينة » ... وأبلغ المندوب مباحث المحافظة ... فضبطت المسروقات فى عدد كبير من المخازن ... متفرقة فى أنحاء العاصمة .

.. وكان صندوق خشبى فى ورشه نجارة هو النقطة التى بدأ عندها البوليس الخاص حتى وصل الى المسروقات التى كان يحويها الصندوق نفسه .

وفى أحد الدوسيهات قصة فتاة خطفها شاب من أهلها ... وعثر عليها البوليس الخاص بعد بحث ثلاثة أشهر .. عثر عليها فى لبنان .

واعجب من هذا ... الكلب الذى عثر عليه البوليس الخاص .. لقد كان كلبا عزيزا .. وكانت أتعاب العثور عليه مائتى جنيه .

ان كل دوسيه يحوى قصة غريبة .. كلها من عمل الباحثين عن الاسرار .. هؤلاء الذين يرتدون النظارات السوداء بالليل والنهار ... ولا تخلو جيوبهم من الفلفل الاسود .

صلاح هلال

لن يتحول أعينهم عنك لحظة واحدة .. المراقبة منذ بداية المقابلة ..





همس

ذلك منذ سنوات قليلة ، كنت اقيم حينئذ فى السويس تبعا لعملى الحكومى الذى نقلت اليه فى هذه البلدة ، وكنت أسكن حجرة من (بنسيون) صاحبته امرأة يونانية ،طيبة القلب ، تعيش هى وولدها الصغير من معاش قليل ، تدفعه لها شركة القنال بعد موت زوجها ، ومن تأجير حجرتين فى مسكنها،كنت اسكن احداهما ، اما الاخرى فلقد مر على اثناء وجودى بالمنزل وجوه كثيرة كانت تشغلها بين حين وآخر

وكانت صاحبة (البنسيون) ترعانى دائما وتعمل على راحتى فبقيت لديها ولم اغادرها الى مكان آخر ، فانا لا احب التنقل كثيرا ، وخاصة فى أمور الاقامة والسكن . ولم اكن أهتم بجيرانى فى الغرفة الاخرى ، فقد كان معظمهم من الاجانب الذين يأتون البلدة لأعمال تستدعى وجودهم لمدد معينة ، ثم يرحلون عنها .

وخلت تلك الحجرة مرة ، وظلت خالية بضعة ايام ، ويوما عدت من عملى ظهرا ، وجلست فى الردهة ، واذا بى المح بابها يفتح ، وتظهر منه امرأة فى رداء وردى .. ولما رأتنى رمقتنى طويلا ثم بدأتنى بالتحية. وجاءت صاحبة المنزل حينئذ وقدمت كلينا الى الآخر ، واذا بها جارتى الجديدة . كانت متناسبة الأعضاء سمراء سمرة جذابة ، شعرها الاسود الجميل ينسدل على كتفيها فى اغراء ، ووجهها دقيق الملامح ، فيه نوع من الجمال يستهويك ، فعرفت لأول وهلة انها مصرية . كان كل شيء فيها ينطق بذلك ، وسألت عنها المدام يومئذ ، فاخبرتنى انها تعمل راقصة فى (الكازينو) ففهمت سر تأخرها فى النوم حتى تلك الساعة

وتوالت الايام ، وكانت تصادفنى جارتى هذه مرارا ، فنتبادل التحية والكلمات القليلة التى يسمح بها المقام . ولكن بمرور الوقت كنت أجد منها احيانا رغبة فى اطالة حديثها معى ، او تسألنى بعض أشياء تخصنى لأعيرها اليها . وهكذا كانت تحاول أن توجد بيننا نوعا من الألفة ، ولكنى لم أدر لماذا كنت لا أجاريها فى ذلك ، ألأنها راقصة وانا احتفظ لنفسى بفكرتى عن أمثالها ؟.. لا أدرى تماما ، ولكن حدث ذات ليلة ، وكان الوقت صيفا والساعة متأخرة ان احسست بأرق غريب .. وضاقت بى حجرتى ، فخرجت الى الردهة ، ومنها الى شرفة واسعة بالمنزل تطل من بعيد على البحر. واستلقيت على مقعد واسع ، واغمضت عينى وانا احاول أن أفكر فى اى شيء ... وجعلت استعرض حياتى كلها منذ طفولتى ... وطغت على ذكرياتى .. حتى انى لم اشعر بما حدث . فما ان استيقظت فجأة وتلفت عن يمينى حتى وجدتها واقفة . فابتسمت فى ارتباك ، ولكنها ضحكت وهى تقول :

– أنا آسفة .. لم أكن أعتقد انك هنا . ثم جلست على مقعد آخر بجانبى قائله :

– أتعرف أن هذه الشرفه ظريفه . أنى أجلس فيها أكثر الليالى بعد عودتى من عملى ، استنشق ذلك النسيم اللطيف . فأشعر بالراحة بعد التعب الذى يكاد يهلك أعصابى ..

وكانت تميل برأسها قليلا فيتهدل شعرها الغزير على وجهها ، ويكاد يلامسنى ، ولاحظت انها كانت ثمله قليلا . فقلت :

– أظن أنك متعبه ، وعلى أن أنسحب ...

فأسرعت قائلة : كلا .. كلا .. ابق بربك .. انى فى احتياج الى من يحادثنى ..

ثم بقيت صامته فترة ، عادت بعدها تقول :

– لقد سألت (المدام) عنك كثيرا ، وأحسست بطيبه قلبك . وهذا ما يشجعنى على أن أحدثك ..

فقلت: – أشكرك على هذا كثيرا ..

فضحكت ضحكه ثملة وهى تقول : تشكرنى ؟.. لماذا هذا التحفظ معى .. ولكنى أعرف سبب ذلك . فانت تعتقد أنى مادمت راقصة أعاقر الخمر ، وأجالس الرجال ، وأسهر الليالى الطويلة معهم ، واستيقظ متأخرة .. تعتقد بعد هذا انى امرأة شريرة بلا قلب .. امرأة لا عمل لها الا اصطياد الرجال .. امرأة تعيش فى الرذيلة وللشيطان .. ولكن ..

ولم تتم كلامها .. بل اندفعت فى بكاء طويل ..

ولم ادر ماذا افعل حينئذ ، ولكنى شعرت بيدى تمسح على شعرها ، وقد انكفأت ودفنت وجهها فى يديها توالى بكاءها واذا بى اقول :

– بالعكس . . . من قال ذلك ؟ . . من قال انك شريرة وبدون قلب ؟ .. ما انت الا فتاة طيبة ! وانا اشعر بذلك نحوك دائما ... ومددت يدى فرفعت رأسها ! وواجهتنى عيناها السوداوان الواسعتان ! وهما تسحان بالدموع . . . ونظرت الى طويلا ثم ابتسمت وهى تهمس :

– الم اقل انك طيب القلب؟. احقا انت ترضى بصداقتى ؟ ..

ثم ارسلت زفرة حارة وامسكت بيدى وهى تقول : انا آسفة . . لعلى ضايقتك . .

قلت – ابدا .. ابدا ..

فقالت – لاتؤاخذنى . . . لاادرى لماذا اشعر دائما بانى فى احتياج الى من يعطف على . . انى وحيدة . . وحيدة دائما . . ولا تعتقد انى كلما جلست مع هؤلاء السكارى المغرورين فى (الكازينو) اشعر بانى معهم .. كلا بل ان روحى وقلبى دائما بعيدان عنى فى مثل هذه اللحظات . . وعادت الى البكاء وهى تهمس : انى بائسة .. انى بائسة ..

فقلت : هونى عليك يافتاتى .. هل شربت كثيرا الليلة ؟ ..

فقالت والدموع تلمع فى عينيها: – كثيرا .. كثيرا .. لأنسى كل شيء ...

فربت على كتفها فامسكت بيدى صامتة ! وبقينا هكذا مدة ثم سمعتها تهمس : أنت لاتعرف عنى شيئا .. ولكنى سأحدثك عن حياتى كلها ..

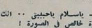
وبقيت صامتة فترة ! وكأنها تستجمع افكارها ثم اذا بها تسرد قصتها فى صوت بدا كالهمس :

ماتت امها ! ثم مات والدها ! وتركها واخاها الذى يكبرها ! وليس لها أحد غيره ! وكان اخوها متزوجا حديثا من امرأة يحبها ولا يعصى لها امرا ! فأذلت أخته اذلالا كثيرا مما دفعها ذات ليلة الى ان تجمع ثيابها وتهرب من ذلك الجحيم الذى تقاسى فيه الامرين . . . وكان معها بعض النقود ! فاستقلت القطار الذاهب الى القاهرة ! وهبطت تلك المدينة الكبيرة ! فأخذت بما رأته لأول وهلة! وكانت حينئذ فى السادسة عشرة من عمرها ! فتاة ريفية ساذجة ! ريانة العود ! يحسدها الكثيرات على جمالها . وقفت حائرة فى مكانها لا تدرى اين تذهب فهى لا تعرف احدا ! واذا بيد تلامس كتفها ! ووجه يبتسم فى وجهها . . . كانت امرأة توسمت فيها الطيبة ! فطاوعتها . . . ومرت الايام وهى تقيم عندها ! كانت ماتزال فتاة غريرة! تود ان تقوم باى عمل لتعيش ! وهيأت لها تلك المرأة الخبيثة التى آوتها سبل السقوط الى الهاوية شيئا فشيئا ! وهى تخوفها دائما من العرى والجوع. وجعلت تزين لها حياة سعيدة بعد ذلك الشقاء الذى ذاقته فانتصر عليها الشيطان ! واذا بها تعمل راقصة فى أحد الملاهى ! وامكنها ان تكسب بعض المال ! وان تعيش فى يسر ! وخاصة بعد ان قامت الحرب واكتظت الملاهى فاستمرات الرذيلة ! ولكنها مع ذلك كله كانت تشعر دائما بشيء حزين غامض يملأ فراغ قلبها .

اجيل الجديد

الأم – مش ضرورى تقابليه كل يوم .. اتقل عليه شويه !





– ياسلام ياحبيبتى .. انت حلوة خالص فى الصورة !



– البيه – اللى باشتغل عنده .. بالنهار فى النادى الاهلى وبالليل فى حلمية بالاس .
– البيه اللى باشتغل عنده
– جرسون !



واعتقدت انهـا ستعيش فى سلام بعـد ذلك ، وان اخاها لن يهتـم بها ، ولكنها لمحت شبحه يوما وهى خارجة من الملهى الذى تعمل فيه مع جماعة من اصدقائها الجند ، فلم يقو على التقدم منها ، فارتجفت وقـد عراها الخـوف والذعر . وفى اليوم التالى هربت الى الاسكندرية ، وعملت هناك مدة طويلة ، وقد اطمأنت بعـد خـوفها ، واعتقدت ان اخاها مازال يبحث عنهـا فى القاهرة . ولكنهـا لمحت شبحه أيضـا فى احدى الليالى ولم تكن بمفردها ، وسرعان ماتوارى عن نظـرها ، فلم تجـد بدا من ان تجمع ملابسها فى اليوم التالى ، وتهرع الى السويس مع زميلة لها .. »

ساد الصمت بيننا طويلا بعد أن انتهت من قصة حياتها ، ولم يكن يقطعه سوى زفراتها الحارة وبكائها الطـويل ، وتركتها تبكى لتستـريح .. ولمـا انتهت شعرت بالشفقة عليها تملأ قلبى ، ولا ادرى كيف قمت فاخـذت وجههـا بين يدى وانا اهمس : لاتخافى .. ولا تجزعى ..

فدفنت راسها فى صدرى وهى تتشبث بى قائلة : احمنى ... احمنى ...

ثم توقفت فجـاة ونظرت الى طويلا .. خجلى .. حائرة .. صامتة .. وسمعتها تهمس :

– انى فى احتياج دائم اليـك بعد مخالطة هؤلاء الجنود المخمورين ان قلبى يكاد يذبله الجفـاف ، والخوف والهلع يملآن نفسى .

ونمت ليلتئـذ وقد أخذت على عاتقى ان اهبها من صداقتى مايطمئنها ويعيد اليها السعادة والثقة . ومرت الايام وتوطدت صـلاتنا ، وكنت دائما أشفق عليها ، انها فتاة مخلصة ، ولقد ازداد اهتمامها بى ، فهى ترعى جميع شئونى .. واصبحنـا نشترك معا على المـائدة ظهر كل يوم ، وكـانت هى التـى تطهى طعامنا بيديها . وكان يسعدنى دائما ان ارى النتيجة الطيبـة لصـداقتى التى أبديها نحوها ، ويتملكنى السرور كلما اراهـا هادئة مطمئنـة ، وقد زالت مخاوفهـا واشجانها . وجعلت اقضى كل اوقات فراغى معهـا تقريبـا ، ولا تغـادرنى الا لعملها فقط ، فكنا نخرج لنمضى اوقاتا سـعيدة على شاطئ البحر احيـانا ، تحنـو علينا نسماته الهادئة ، او نقضى بعض الوقت فى شرفتنـا المحبوبة ، وكنت احس دائما بشعور شفقتى عليها فى ازدياد فأهتـم بها تبعا لذلك ...

ولكنها جاءتنى ليلة ثملة وهى ترتجف ، كانت عيناها زائغتين ، ويداها ترتعشان ، وقالت :

– لقد لمحت شبحه اليوم .. انه هنا .. انه هنا .. لقد لمحته وانا خارجة مع بعض زميلاتى

فحاولت تهدئتها وانا اقول : – لاتخافى ، ربما هيأت لك الخمر ذلك ، انت ثملة الليلة ، الم انصحك الا تفرطى فى الشراب ؟ .. انهـا خيالات .. أوهام ..

وهكذا جعلت اشككها فى الامر حتى هدأت وهى تقول :

– ربمـا من يدرى .. لعلى اخطأت . .

ولكنها جاءت فى الليلة التالية بنفس القصـة ، كانت تبكى فى حرارة وهى تقول : احمنى منه احمنى منه . هيا نسافر معا .. هيا نسـافر معا .. لقد كان معى مدير (الـكازينو) فلم يقو على الاقتراب منى ..

فقلت اهـدئها – ولكن كيف اترك عملى ؟

فنظـرت الي مرتبكة حائرة وهى تقول :

– وانا لايمكنى الابتعاد عنك . انى احبك ، احبك لأنك الوحيد الذى تعطف على حقـا . وتعالى صوتها بالبكاء وكانت تصرخ : كلا كلا .. لن اتركك ، كيف ساعيش بدونك ؟ انى احبك ، ولن اعيش الا لك انت فقـط ، أنت كـل شيء لى الآن ، كيف اتركك لن اتركك ..

وهدأت قليلا والدموع مازالت تنهمـر من عينيها . وبقيت صامتة فترة . وهى خجلى لهذا التصريح ، ونظـرت الى ، وكل ما فعلته ان ربت على يدها ولم اقل شيئا ، ثم تحركت شفتاها وقالت هامسة : من يدرى ؟ .. اأكون واهمة الليلة ايضا ؟ ..

ولقد اعتقدت انا نفسى انهـا تتوهم ذلك ، وان الخمر تهيىء لها تلك الخيالات كلما ثملت ، وجعلت أؤكد لها انه ربما لم يكن هو الذى راته فى القاهرة او الاسكندرية ، وان خـوفها الـدائم منه ، وشعورها الذى تتـوقعه دائما ، انه سينتقـم لشرفه فيقتلها اذا رآها منفردة ، هو الذى يدفعها الى تلك الاوهـام .. وجعلت أدلل لها على ذلك .. انها كلمـا افـرطت فى الشراب وثملت ، استيقظ ذلك الشعور فى نفسها وخيل اليها ان كل شبح تراه هو شبح اخيها ، ووعدتها ان انتظرها فى الليـالى التالية لأعود بها الى المنزل ، كما نصحتها ان تقتصـد فى الشراب . وهكـذا فعلنا عدة ليال متوالية ، فكانت تلتصق بى اثناء عودتها وهى تقول : انى أشعر بحمايتك .. انى احبك .

وسار الحـال على ذلك حتى زايلها خوفها واطمأنت الى أنهـا كانت واهمة ..

كان شعور شفقتى عليها مازال مستوليـا علي ، وكان هو الذى يدفعنى لأن اعيد اليها ثقتها فى نفسها ..

وليلة كنت فيها متعبا ومريضا فاعتذرت اليها بانى لن أتمكن من انتظارها ، ونصحتها بان تعود مع احـدى زميلاتها ، فامتثلت . وغلبنى النـوم مبكرا ، ولكنى شعرت بشيء يدفعنى أثناء نومى فقمت مذعـورا ونظـرت الى السـاعة ، فوجدت انها قد تعدت ميعاد اوبتها ، وفتحت حجرتها فوجـدتها خالية ، فأسرعت وارتديت ملابسى وخـرجت فى سرعـة ، الى ان وصلت قرب الكازينو ، فوجدت هرجا ومرجا ورجال البـوليس يحوطون المكان فاندفعت واذا بى أجـد جثتها ، وبها عدة طعنات من سكين حادة !

وعرفت كل شيء ، لقد تأخرت قليلا عن زميلاتها ، وكانت تغير ملابسـها ، واسرعت بالخروج منفردة ، وهى خائفـة تحاول اللحـاق بهن .. ولكنه فاجأها بطعناته فى الظلام وفر هاربا . . لقـد انتقم منها بعد طيلة هذه المدة ، ولم تكن واهمة كما خيل الي!

تولانى الحزن العميق بعد هذا الحادث ، لقـد تركت فى حياتى فراغا كبيرا لم أحس به الا بعد موتهـا ، وأثر فى حادثها تأثيرا كبيرا وحاولت ان اغادر البنسيون الى مكان آخـر ، ولكنى كنت اشعـر كان طيفها يستبقينى ، فكنت أقضى كل ليالى فى الشرفة منفردا والألم يحز فى صدرى ، واكاد اشعر بهـا بجانبى . وامتلأ راسى وحياتى بخيـالاتها ولم ينقذنى من ذلك سوى نقلى الى القـاهرة .

ومرت الأيام .. ودارت عجلة الزمن تطوى فى طريقها كل شيء . ولكنى اشعـر دائما ان ذكراها ، وان كان قد خبا لهيبها ... الا ان حـرارتها مازالت تدفىء نفسى

حسن فتحى خليل



الزوجه (للزوج) – ح تقوم تروح معايا الحزب النسائى والا لأ ؟

الجيل الجديد
– انا لو كنت وزير معارف كنت صرحت للتلميذات بالرقص غير التوقيعى !

شل

X-100

زيت محرك السيارة

يباع الآن

في

كل مكان



زيت جديد

يحتوى على إضافات تكسبه ثلاث خواص هامة

منظف

ثابت

واق

فرغ حوض الزيت ، واغسله ثم املأه بزيت شل X-100

يمكن الحصول عليه فى الدرجات الآتية ج.م.س ١٠ ج.م.س ٢٠ ج.م.س ٣٠ ج.م.س ٤٠ ج.م.س ٥٠ ج.م.س ٦٠

اجتماعيات

السوق الخيرية

حضر المجتمع هذا الاسبوع السوق الخيرية التى اقامتها **مسز سيرايت** وبعض اصدقائها وصديقاتها فى فندق سميراميس

وحضر الحفلة كثيرون وكثيرات كان بينهم رئيس الديوان الملكى بالنيابة **حسن يوسف باشا** والسيدة **ناهد هانم سرى** حرم رفعة رئيس الوزراء والسفير البريطانى **السير رونالد كامبل** ..

وكان ايراد الحفلة مخصصا لمساعدة مستشفى الانجلو امريكان

والظاهرة البارزة فى الاسواق الخيرية التى تقيمها السيدات الانجليزيات والامريكيات انها اسواق لا تقوم بها جمعيات وانما تقوم بها سيدة واحدة بمعاونة بعض أصدقائها وصديقاتها ..

والعجيب أن كل ماعرض فى سوق مسز سيرايت الخيرية فى سميراميس كان من صنعها هى وصديقاتها وقد امضين معا ثمانية شهور فى العمل والتنظيم

وقالت حرم سرى باشا ان نظام السوق اعجبها ثم قالت :

– أحسن ما فى السوق أنها اقيمت ساعة العصر مما يمكن كثيرين من حضورها فضلا عن ان اقامتها فى مثل هذا الوقت المبكر يجعل اشتراك الاطفال فى عملية البيع ممكنا ، واضفى وجود الاطفال على الحفلة جوا بهيجا

ولوحظ أيضا أن الكبراء والعظماء الذين حضروا السوق دخلوا فى هدوء وخرجوا فى هدوء

ولو كان القائم على تنظيم هذه السوق جمعية مصرية لكان مجلس ادارة سيداتها وقف بكامل هيئته يستقبل ويودع

موسم الشتاء .. فى أوربا !!

وبدا البعض يستعدون للسفر الى اوربا لتمضية موسم الشتاء ...

وفى مقدمة الذين سيسافرون فى الاسبوع المقبل **الدكتور عبد الوهاب مورو باشا ومحمد عرفان بك**

وسيقصد الاثنان الى سويسرا لقضاء جزء من موسم الشتاء

ويقول مورو باشا ان السفر الى جنيف بالطائرة يقتضيه سبع ساعات بينما السفر الى اسوان يقتضيه خمس عشرة ساعة

ثم ان الحجرة ذات الحمام فى فندق « سوفريتا » مثلا « بسان موريتز » تتكلف جنيهين ونصف جنيه هذا بينما تتكلف الحجرة ذات الحمام فى فندق كتراكت بأسوان ثلاثة جنيهات ونصف جنيه

ويبدو ان موسم سان موريتز لرياضة الشتاء سيشهد هذا العام عددا كبيرا من المصريين

.. واسوان !

وقد بدات تباشير الموسم فى اسوان .. ويظهر ان اول الذين سيفتتحون الموسم سيكون **الاستاذ احمد حمزة بك** ...

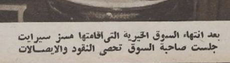
ويبدو ان موجة البرد الاخيرة على القاهرة ستدفع كثيرين غيره الى اللحاق به

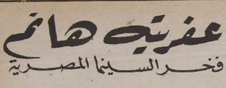
فى منزل غالى باشا

وفى منزل **نجيب غالى باشا** اقيمت سوق خيرية ناجحة وكان أروع أقسامها قسم المصوغات والمجوهرات التى صممتها السيدة قرينة غالى باشا وأقبلت على شرائها قرينات سفراء أمريكا وبلجيكا واليونان وامينة هانم طوغاى وقرينة رفعة حسين سرى باشا

وعرض تابلوه قدم هدية من الدكتور برتيز من رسم البارون دى فون وقد اشترته السيدة ليلى سراج الدين، ونجحت السيدة منيرة البياضى فى توريط المشترين فدفع عوض الله بك ابراهيم ١٥٠ جنيها وامينة هانم طوغاى ٧٠ جنيها وحرم سرى باشا ٥٠ جنيها وبلغ ايراد السوق أكثر من ألف جنيه





بعد انتهاء السوق الخيرية التى اقامتها مسز سيرايت جلست صاحبة السوق تحصى النقود والايصالات





كواكب وفنانو الفيلم العظيم (عفريتة هانم) أثناء حفلة العرض الاول بدار سينما ستوديو مصر

ويرى فى الصورة المنتج الموسيقار فريد الاطرش ، والفنانة سامية جمال والمؤلف الكبير ابو السعود الابيارى والمخرج الفنان بركات والاستاذ عبد السلام النابلسى

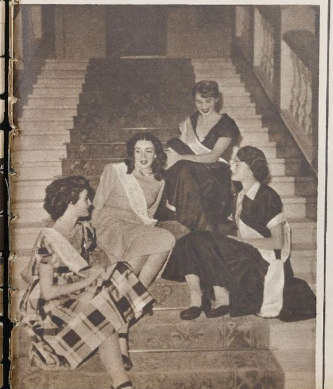
اقبلت الجماهير على مشاهدة فيلم « عفريتة هانم » وكذلك الوزراء والزعماء وقادة الفكر والصحافة والنقاد واجمعوا على انه خير فيلم يشرف السينما المصرية وهو يعرض حاليا بسينما ستوديو مصر .

↑ الفائزة الاولى ... على اربع متسابقات



↑ تطالب بفوز رقم ٣

↓ بعد الفوز ... حديث على السلم



ماهو رأيك في ملكة جمال الأندية؟



السيدة زينات الجداوى تضع التاج على راس ملكة نوادى القاهرة

لاشك انك سوف تكون من رايى بعد ان تلقى نظرة خاصة على صور ملكات الاندية فى القاهرة

اربع ملكات تقدمن للمسابقة فى فندق هليوبوليس ، كل منهن تمثل ناديها .. او الجمال فى النادى الذى تنتمى اليه

واذا عرفت ان عدد المشتركات فى المسابقة كان ٢٤ ثم نقص الى ٤ فقط في يوم المسابقة أدركت مقدار جمال كل منهن !!

واذا عرفت أن عدد الجوائز كان ١٢ جائزة قدرت ايضا عدد جوائز الفائزة الاخيرة !!

بدات المباراة فى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل فى جو هادىء ليس فيه تهليل او تصفيق وانتهت بعد عشر دقائق .. فكانت اهدا ـ او بالاحرى ـ افشل مباراة بدىء بها موسم هذا الشتاء

وكان بين الحكام ثلاث سيدات مصريات هن حواء ادريس وزينات الجداوى ومنيرة شعراوى

ولم يكن بين المتسابقات الاربع الا مصرية واحدة وهى الفائزة الاولى « مارى سورى » وكانت تمثل نادى مصر الجديدة الرياضى

اما الثانية وهى روسية . فقدكانت تمثل نادى الهليوليدو



مشاورة .. بين الشاذلى باشا ومنيرة هانم شعراوى ، وكابتن فلاور

والثالثة ايطالية لا تمت الى الجمال بصلة والرابعة ... والاخيرة .. يهودية من نادى التوفيقية

اما العشرون المتسابقة الاخريات فقد انسحبن قبل بدء المباراة ووقفن بين جمهور المتفرجين يندبن حظهن العاثر !

وبالرغم من فشل المسابقة فقد جاءت صحفية استرالية على جانب كبير من الجمال تقول هذه هى المرة الاولى التى أحضر فيها الى مصر واذ بى أفاجأ بحفلة لانتخاب ملكة جمال .. وكنت أظن ان مصر ليس فيها الا زنوج كما نشاهد فى الصور والمجلات .. لكننى أرى مدينة أجمل من أى مدينة عندنا .. وجمالا لاوجود له فى بلادنا

وقيل لها : ان هذه الحفلة هى أفشل حفلات هذا الموسم وأنت لم ترى بعد الجمال المصرى الحقيقى .

ومع ذلك فقد طلبت الصحفية الاسترالية صورا لتنشرها فى صحف استراليا !

فى فندق هليوبوليس .. خلع حذاءه وجلس القرفصاء



الجيل الجديد لايعجبه الجمال !!

ش.ت ٤٠١٧٢٤

ش.ت.مصر ٧٨٦١

الثعابين تترك مباراة الجولف الدولية تمر بسلام

كان المشرفون على تنظيم مباريات الجولف الدولية يضعون ايديهم على قلوبهم خوفا على اللاعبين الدوليين الذين سيجيئون الى مصر للاشتراك فى هذه البطولات التى ستقام على ملعب الجزيرة . . .

وكان الخوف مبعثه اسرة الثعابين من نوع « الكوبرا » التى ظهر انها تسكن ملعب الجولف فى النادى

وكان النادى قد قام بحملة لاصطياد الاسرة بمساعدة احد الحواة ، وتمكن الحاوى من القبض على ثلاثة ثعابين . . . ولكن كثيرين من اللاعبين كانوا يظنون ان الثعابين الثلاثة ليست كل الاسرة . . .

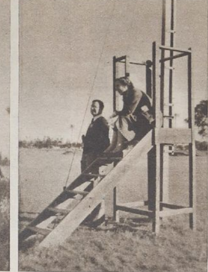
ومرت المباريات هادئة

ولوحظ اقبال السيدات على الجولف مع انه كان المفروض ان الجولف لعبة رجال . . . وعلى اى حال فربما كان هذا السبب بالذات هو سبب الاقبال . .

وكان مفروضا ان يكون اليوم الاخير فى المباريات هو يوم الاحد الماضى . . . واستعدت كثيرات لارتداء آخر ازياء الرياضة والتبختر بها فى أشعة الشمس الساطعة . . .ثم جاءت الشمس وخيبت الآمال . . .

وبدا المطر يهطل . . وفشل آخر يوم فى الجولف

وفشلت احلام آخر ازياء الرياضة !



مشاهدة المباريات من فوق برج المراقبة



حساب اللاعبين ... ايهم حصل على مجموعة أكبر

الجولف لعبة الذين ← يجلسون على الارض



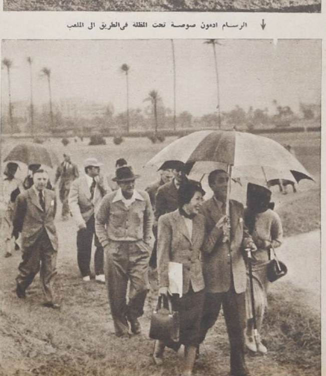
↓ الرسام ادمون صوصة تحت المظلة فى الطريق الى الملعب



↑ البطل جسنين تحت وابل المطر

↓ ايهم البطل السعيد الذى تلتقط صورته







انه لمما يسر له خاطر كل وطنى أن يرى المصريين يشقون طريقهم فى ميدان الاعمال الاقتصادية والتجارية لتدعيم الاستقلال الاقتصادى لبلادهم العزيزة .. وفى مقدمة المصريين العاملين لذلك الاستاذ فوزى بولس فهو دائم الاتصال بفبارك سويسرا ووكيل عن ثلاث من شركات الساعات الشهيرة وهى توركسا . رومير . راديو

ويعمل الاستاذ فوزى على توثيق علاقاته بهذه الفبارك بزيارتها فى كل عام ، وكان من بين زيارته هذه السنة فابريقة توركسا التى يقوم بالتوكيل عنها وذلك للاطلاع على احدث مبتكراتها من الساعات واستيرادها لهذه البلاد ، وهو يرى فى هذه الصورة مع صاحب فابريقة توركسا ونجله

وقد وصلت له اخيرا أحدث موديلات ساعات توركسا وبالاخص ساعة اليد النتيجة بالهلال

واننا نرحب بما يبديه الاستاذ فوزى بولس من نشاط فى عمله، واخلاص لبلاده فهذا كفيل بالنجاح والتقدم



آه ... نجح فى ضربته



النبيل عباس حليم ... خبير من خبراء الجولف

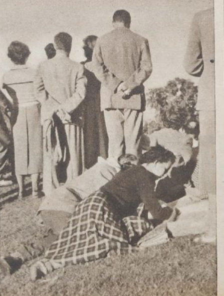
رقدة فى اشعة الشمس الساطعة ↓





↑ اهتمام بالغ بالمباراة ↓

حساب الجولف ↓





أول ليلة من ألف ليلة



المايسترو .. يقود الالحان



ركب الخليفة .. فى سوق بغداد !

وأريد

ان اعترف ان هذه اول ليلة للفرقة يثبت فيها حقا أنها فرقة للمتثيل والموسيقى والغناء .. بعد أن أطاحت ادارتها الجديدة بفرقتهاالموسيقية .. ان هنا ليس موضع الحديث عن هذه الحماقة..وتعال نشهد الاوبريت الجديدة للفرقة لنرى ماذا فعلت من جهد ..

ان قصة ليلة من الف ليلة ماخوذة من المسرحية الانجليزية قسمت ، وقد اخرجتها الفرقة من قبل مسرحيةعاديه من ترجمة المرحوم خليل بك مطران ، اما الرواية الموسيقية فقد وضعها بالزجل بيرم التونسى منذ اكثر من خمسة عشر عاما ، وأخرجها المرحوم عزيز عيدوفاطمةرشدى حوالى عام ١٩٣٦ .. والقصة تدور حول الشحات حسن الذى خطف احد زملائه زوجته وفر بهاويبدافصلها الاول بان يكتشف الشحات خصمه ويظل يلاحقه ويقع فى يد الوزير المعتصر الذى يريد ان يقتل الخليفة الجديد لأنه أبعده عن السلطة .. ان القصة تنتهى بان يقتل الشحات خصمه جوان هذا وابنه الوزير المعتصر ويتزوج الخليفة ابنة حسن الشحات التى احبها ..

هذه هى القصة ولكى تخرج قصه أوبريت يجب أن تتوافر عدة عوامل .. الشاعر الذى يضعها زجلا وقد وضع بيرم القصة فى زجل رقيق ككل أزجاله ،والموسيقى التى يلحنها وقدلحن هذهالاوبريت أحمد صدقى .. وأود أن أعترف أننى حسست انى امام احدى روايات سيد درويش لروعة التلحين ومصريته .. وقد صب احمد صدقى فى ألحان الرواية روحا من الشرق فعلا ...

أما العامل الثالث فىالاوبريت وهو الاخراج فقد اضطلع به الاستاذ زكى طليمات ، وليس جديدا على زكى طليمات أن يخرج وينجح في الاخراج .. ان الجديد حقا هو أن يتغلب زكى على عقبات اخراج روايه موسيقية .الاصوات وليس لدينا الى الآن معهدلتربية الاصوات واعداد الكورس اللازم للاوبرا أو الاوبريت .. الا بقايا ملحنين وملحنات من العهد الماضى ... وثانية العقبات وهى الحركة .. تحريك مجاميع الملحنين والملحنات ... تحريك أجسام النساء ، وحركة النساء فى الاوبريت هى نوع من الرقص يهدف الى الجمال .. ثم تأتى بعد ذلك عوامل الجمال والترف .. جمال الوجوه والمناظر وترف الملابس ، كل ذلك فى حدود ميزانية ضيقة ...

ومع ذلك فقد نجح زكى طليمات ، نجح نجاحا أكثر من طاقه مابين يديه من مواد ..عاونه على نجاحه هذا ممثل كفؤادشفيق خلق من شخصية حسن الشحات طابعا له لايقل عن طابعه فى روايه الست هدى ، ومطربة كشهرزاد تؤدى وتمثل بنفس الجودة اللازمة لمطربة أوبريت ..ومطرب مثل كارم محمود .. هذه روايه قد نجحت،وراءها جهد وكفاءة ،ومع ذلك فقد كان من الجائز أن يفوق نجاحها هذا الحد ، لو توافر لها ملحنون وملحنات وملابس أفخم وأجمل ، ولقد رأيت بعينى مالقيه قائد الاوركسترا الاستاذ الشجاعى من جهد وهو يحاول أن ينزل بدرجة موسيقاه لكى يسير مع أصوات الملحنين والملحنات الضئيله الهزيلة خصوصا فى لحن فياض بالقوة كلحن دخول الخليفة ..

ترى هل تنبه هذه الرواية أذهان القائمين بأمر الفن الى ضرورة العنايه بالغناء والموسيقى لتوفير العناصر اللازمة للرواية الموسيقيه المصرية .. انى أرجو أن يدفعهم ماحدث فى هذه الرواية .. ليعملوا عملا جديا على ذلك



محمد عبد الوهاب ومحمود الشريف واحمد صدقى والمخرج زكى طليمات .. والبوق اثناء البروفة

حسن الشحات يبشر ابنته نجف .. بان الفقر قد زال !!

حلمت ذات ليلة





١ — حلمت انى ازف الى خطيبتى ... وكان منزلى مزينا استعدادا للحفل ... ونزلت لكى استقبل عروسى على الباب فقابلتنى اخوتها ولكنى لم احفل بهن وظللت سائرا حتى قابلت عروسى

٢ — واخذت عروسى فى يدى وصعدت بها الى الطابق الذى اسكنه وانا فى غاية الفرح ... وحملت العروس ووضعتها على السرير

٣ — ولكنى دهشت اذ وجدتها تحولت الى فتاة فى الثانية من عمرها اخذت تداعب ذيل فستانها امام الجميع ... وانتابنى رعب شديد .

رمزى شهاب سليمان — القاهرة

هذا هو تفسير حلمك

سيحدث خصام شديد بينك وبين خطيبتك ... وسيكون سبب هذا الخصام أخوات خطيبتك ... ستفكر فى أن تترك خطيبتك نهائيا وأن تفصم الخطبة ... ولكنك ستراجع نفسك بعد قليل ... وتجد انك كنت مخطئا فى القرار الذى اتخذته ... وعندما تعود الى خطيبتك مرة ثانيه ستبتسم الدنيا لك ..فالطفلة الصغيرة فى الحلم تعبر عن ابتسام الحياة ...

انك مقدم على أزمة حادة ... ولكنك ستنجو منها ... وكل ماتستطيع أن تفعله هو أن تفكر مرة ومرتين قبل اتخاذ أى قرار فى شأن خطبتك

« مفسر الاحلام »





توفيق بحرى

- سكرتير تحرير « آخر ساعة »
- تخصص فى تبويب الصفحات بطريقة الروتوغرافور وهى آخر كلمة فى فن الطباعة
- تخرج فى المدارس الفرنسية
- بدأ عمله الصحفى فى «دار الهلال» ثم عمل فى «أخبار اليوم» من اول تأسيسها ثم جاءته الفرصة التى تناسب عمله لما بدىء فى اخراج آخر ساعة وطبعها على طريقة الروتوغرافور
- لم يصل بعد الى الثلاثين من عمره

قلوب فى البريد

اتقلب على جمر النار . واتشرد ويا الافكار !

كانت احدى قريباتى تعالج أسنانها عند أحد اطباء الاسنان ، وكنت اذهب معها ولا اعلم شيئا عن الملاك الذى ينتظرنى فى العيادة فى هيئة الدكتور نفسه ! وفى كل مرة كان يغازلنى بأسلوب موسيقى جذاب ، وعند ما علم انى موظفه .. اتصل بى وصارحنى بحبه ،

وفى اول لقاء بيننا اعطانى مفكرته فقرات فيها ما كتبه عن اول مرة رآنى فيها مع قريبتى ..

وفى احد الايام اقسم لى بشرف مهنته وابويه والكتب المقدسة انه يحبنى من الاعماق ، وانه يعتزم الزواج منى بعد تصفية مشاكله العائلية ..

ومرت الايام وحدث ان شكت احدى صديقاتى من الم فى اسنانها فاصطحبتها الى العيادة — وفى غفلة منى — حاول الدكتور او الملاك الخائن مغازلة صديقتى التى اخبرتنى بكل شىء ..

وافقت من اغمائى ، فرايتنى طريحة الفراش اوكما تقول ام كلثوم — اتقلب على جمر النار واتشرد ويا الافكار !

وفى المستشفى زارنى الدكتور علة مرات ولكنى لم اهتم به !

الحقيقة يا صاحب القلب العجوز انى احبه حبا عميقا ، ولكنى احب كرامتى أكثر !

آنسة — ف. م.

● انك اخطات يا آنستى ،حين سلمت قلبك لطبيب الاسنان !

ان الطبيب الذى يخرج عن واجبه بمغازلة مرضاه خائن للامانة ، والخائن ليس له عهد ولا امان !

أمى عنيدة .. وزوجتى عصبية !

انى متزوج ومقيم مع عائلتى فى بيت واحد ، وبالامس نشب حرف بين زوجتى ووالدتى بسبب الخادمة .. لم استطع حسم النزاع لان والدتى كانت ضيقة الصدر ، وكذلك زوجتى كانت عصبية اكثر من اللازم ، حتى انها تفوهت بالفاظ مهينة ثم خرجت الى منزل أهلها غاضبة ..

وانى يا سيدى لا استطيع الحياة مع زوجتى فى منزل مستقل لانى أساعد والدى فى تربية شقيقى الطالب بالجامعة ..

ف. ١ — بنك مصر

● من اجل هذا الفرض النبيل يجب ان تحتمل — انت وزوجتك — جحيم البيت الى ان يتخرج شقيقك فى الجامعة !

خدم اليوم !

انى متزوجة من ١٣ سنة ، ولى ٤ أولاد من زوجى العزيز ولكنه مريض بداء فظيع ، هو مغازلة الخادمات فى البيت ..

انى على وشك الوضع ولااستطيع ان استغنى عن الخادمة ، كما انى لا استطيع ان اسكت على هذه المسألة ..

لقد ضاقت الدنيا فى عينى ، واكاد افكر فى الانتحار لاتخلص من العذاب الذى اعيش فيه ؟

حرم ع. ا. م.

● لم تشأ السيدة الذكية صاحبة هذه الرسالة ان تذكر حروف اسمها وهى توقع الرسالة — بل ذكرت كلمة « حرم » ثم الحروف الاولى من اسم زوجها — لكى يقراها بنفسه !

أظنه قد عرف الآن أن زوجته التى تعانى آلام الولادة — تعانى آلاما آخرى أشد من الولادة !

الرسام رخا

احببت الرسام رخا !

احببته من الصور العبقرية التى اراها له فى اخبار اليوم وآخر ساعة .. احببته واحببت الشخصيات التى يخلقها بريشته الذهبية ..

احببته وان لم اره للآن ؟

هل هو ممشوق القوام ؟

وهل شعره اصفر ، وعيونه — كما اتخيل — زرقاء ؟

وهل يبدو فى اناقة روبرت تايلور ؟

واخيرا .. هل هو متزوج ؟

ارجو ان تطمئننى ايها القلب العجوز؟

الحائرة بالزمالك سوسو

● الرسام رخا متزوج وله اربع بنات وولد واحد ! واصغر كريمات الاستاذ رخا — فى مثل سنك على ما اظن !

الى ى .ح .م الطالب بكلية الهندسة بجامعة فؤاد

اتصل بالقلب العجوز فى «آخر ساعة » !

اجابات خاطفة

م. ط. ج — السودان

● صارحه بكل شىء ..

المعذب — ببور سعيد

● انتظر سنتين الى ان تبلغ فتاة احلامك سن الرشد !

ح ..

● هذه قصة عادية جدا بالنسبة للمآسى التى تمثل على مسرح الحياة!

جوهر — بالاسماعيلية :

● اتصل بالفندق .. لعلها تركت لك « القصة » مع الموظف المختص !

طلبه — ببور سعيد :

● ابعث اليها بخطاب على المستشفى ، واشرح لها الظروف بمنتهى الصراحة !

س — مصر :

● لا انصحك بالزواج الآن — على الاقل — من أجل الطفلين !

الطائر الصغير — بغداد :

● ان خطابك الذى ردته اليك « ممزقا » فيه الاجابة الصريحة !

ص. ذ — بور سعيد :

● اتصل باهلها — مباشرة — واعرض عليهم رغبتك !

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ — ابراهيم باشا تولى منصب محافظ القلعة وهو فى سن :

ا — السابعة عشرة
ب — العشرين
ج — الخامسة والعشرين
د — السابعة والعشرين

٢ — المسيو فنسان أوريول رئيس الجمهورية الفرنسية يهوى قيادة :

ا — الطائرات
ب — الترام
ج — القاطرات
د — الموتوسيكل

٣ — رفعة حسين سرى باشا تخصص فى هندسة :

ا — المبانى
ب — الزراعة
ج — الرى
د — الميكانيكا

٤ — المغفورله أحمد ماهر باشا بدأ حياته مدرسا بمدرسة :

ا — الطب
ب — الحقوق
ج — التجارة
د — المهندسخانة

الاجابة



صاحباها مصطفى امين وعلى امين — رئيس التحرير على امين

مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم — أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة — المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠ — تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط .

الاشتراكات — فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا — فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات — فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات أمريكية

مطابع دار أخبار اليوم


آخر ساعة
سيدة من "الدانتيلا"!
[يونا بيارتيل]